جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

تخصص : لسانيات عربية

إعداد الطالب:
حنان قيدومي

يوم:سبتمبر2020

آليات الاتساق النصيّ في قصيدة – أوجاع النصر– "لعامر شارف" – دراسة لسانيّة نصيّة

لجنة المناقشة:

صفية طبني	أ. مح . أ بسكرة	مشرف
صلاح الدين ملاوي	أ. د. بسكرة	رئيس اللجنة
نورة بن حمزة	أ. مح . أ بسكرة	مناقش

السنة الجامعية:2019 - 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة القلم الآية رقم:01

شكر وتقدير

"الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله "

نشكر الله عز وجل الذي نور عقولنا وأنار لنا دربنا،ويسر لنا سبيل البحث،

وأعاننا على ما فيه خير وصلاح.

أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى أستاذتي المشرفة الدكتورة صفية طبني على ما قدمته لنا من توجيه وتصويب، كما أشكرها على متابعتها جميع أطوار هذا البحث بصدر رحب،

فأسال الله أن يزيدها فضلا على فضل، وعلما على علم،

التي ذللت لنا الصعاب ومهدت لنا الدروب، التي كانت المنارة التي أنارت لنا العلوم وبسطت لنا أسرارها ،كما أزالت الغموض عن الزوايا الضبابية من هذه الرسالة،

وقامت بتنبيهنا لحظة بلحظة ،فقد كانت الموجهة والمشجعة والمصوبة.

وابسط جزيل اعترافي وامتناني بين يدي اللجنة العلمية الموقرة: أ/د: صلاح الدين ملاوي وأ/د: نورة بن حمزة

الذين أشرفا على تقويم هذا البحث ونقده، فلملاحظاتهما أثر على إثراء البحث، مما يرفع من قيمته ويجعله على بصيرة .

كما أتقدم بجزيل الشكر ر إلى أهلي و زوجي وابني عبد الرحمان

وإخوتي وأصدقائي الذين أعانوني في إنجاز هذا العمل، وصبروا حتى إتمامه، وأسدوا إلي العون والنصيحة .

وفي الأخير أقدم هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح،

مقدمة

تعد لسانيات النص فرع من فروع اللسانيات العامة ،التي قام بوضعها فرديناند دي سوسير، والتي اهتمت بدراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها ،إلا أنّها ضلت مدة طويلة لم يطرأ عليها أي تغيير إلا في حدود الجملة، إلا أن لسانيات النص تجاوزت ذلك إلى النص سواء كان مكتوباً (مخطوطاً)أم منطوقاً(شفوياً).

وفي القرن العشرين ظهر علم استقل عن غيره ،وتميزت ملامحه عن العلوم الأخرى التي تداخل معها، من حيث مفهومه ومصطلحاته، واحتل النّص مكانا أساسياَ في الدراسات اللّغوية، إذ كان النّص محور الدراسات والتحليل والتفسير، ولها عدة تسميات وهذا عائد للترجمة من بينها: لسانيات النص، علم النص، علم لغة النص، ونحو النص وكلها تدور حول ضرورة تجاوز الجملة وتحليل النصوص، وتفكيك بنياته الداخلية ومضمونه، والتعمق في أسرار تماسكه والغوص في تلاحم عناصره وترابط أجزائه.

ويتضح لنا أن الإتّساق أو ما يعرف بالترابط النصيّ، أو تلاحم وسبك النصوص، من الظواهر التي تدخل ضمن المصطلحات الأساسية في علم النص، فهو من أهم المظاهر التي تحقق نصية النص، وهو ما يؤدي إلى ترابط أجزاء النصوص بعضها ببعض، أي هو تماسك أجزاء النص، ويحيل إلى العلاقات المعنوية الموجودة داخل النص، الذي يعتبر عملية إنتاجية يركز فيها على الدال بدل المدلول، فالقارئ يتفاعل مع النّص ويساهم في إنتاجه، باعتبار

النّص نسيج من الألفاظ الموجه إلى متلقين القراء، يترك أثراً في قارئه، له وظائف عدة، لا يشترط فيه الطول، ويعرف النّص بأنه ترابط وتلاحم ألفاظه وعباراته وسبك عناصره، ويمكن أن يكون منطوقاً أو مكتوباً، نثراً أو شعراً .

كما قمنا بتقديم تعريف للسانيات النّص بحيث هيّ: العلم الذي يتخذ من النّص وحدته اللغوية الكبرى للتحليل والاستنباط، هيّ فرع من فروع علم اللغة الذّي يهتم بدراسة النصوص، وذلك بدراسة وسائله ومفاهيمه وأنواعه، وعني في دراسته بظواهر كثيرة منها: ظواهر تركيبية، نصية مختلفة منها علاقات التماسك النحويّ النصيّ والتركيبيّ، إذاً فالإتّساق يهتم بسبك النصوص وتلاحم أجزائها وترابط عناصرها وتشابك مادتهما.

وقد دفعنا النظر في هذا الموضوع موضوعا لدراستنا والمعنون (بآليات الإتّساق النصي في قصيدة –أوجاع النصر– لعامر شارف–)، لأسباب عدة موضوعية وذاتية نظراً لأهميته في تحقيق السبك النصيّ، إلا أنّ شغفنا دفعنا للبحث والتوسع في هذا الموضوع والغوص في خباياه لإبراز مفاهيمه وأهم آلياته وأدواته والتطلع على أسراره وكننه، وكذلك جمالياته ما يرتبط به من عناصر وروابط، دون أن ننسى حب الإطلاع والمعرفة العلمية، وإدراك أن آليات وأدوات الاتساق تساعد في ترابط النصوص وتشابك عناصرها، وكذلك سبكها وتلاحمها، لذا لابد من إعطاء الدراسة في موضوعنا المذكور أعلاه حقه و الاهتمام به ، وكان ذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية، ما هو الإتساق؟ وما هو مفهوم النّص؟ وما هي لسانيات النّص؟ وكيف تجلت أدوات الاتساق في القصيدة؟ وما هي هذه الأدوات؟

و للإجابة على التساؤلات السابقة ولشرح موضوعنا، وتفكيك اللبس من محتواه والتفصيل فيه، اقتضى الموضوع تقسيمه إلى: أولاَ المقدمة، ثانيا: فصلين: الأول نظري، والفصل الثاني: نظري تطبيقي، ثالثاً: الخاتمة.

فللمقدمة عبارة عن تقديم للموضوع فقط تناولنا فيها عناصر البحث و الأهداف المرجوة، أما في الفصل الأول حاولنا أن نذكر: بعض المفاهيم الأساسية المتعلقة بلسانيات النّص كالإتّساق والنّص ولسانيات النّص.

أمّا الفصل الثاني: فهو نظري تطبيقي قدمنا فيه، وعرضنا أدوات وآليات الإتّساق النصي: كالإحالة بأنواعها وعناصرها من ضمائر الوجودية وضمائر الملكية وأيضاً أسماء الإشارة، وأدوات المقارنة والأسماء الموصولة، والاستبدال وكذلك الحذف والوصل، والإتّساق المعجمي كالتكرار والتضام، وقمنا بتنظيرها وشرحها وتبسيطها، واستخراج وتطبيق هذه الآليات على نصنا الشعري .

وفي الأخير ذيلنا بحثنا بخاتمة تعرضنا فيها إلى أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة، وذلك بالاعتماد على البحوث والأعمال السابقة.

وجدنا أن هذا العمل يفرض علينا التعامل بمنهج وصفي تحليلي لملائمته موضوع بحثنا، فالوصف يساعدنا في المسح الذي قمنا به أثناء تحديدنا للمفاهيم الأساسية التي تخدم بحثنا، وأما المنهج التحليلي فيساعدنا في الجانب التطبيقي في قصيدة أوجاع النصر.

وقد اعتمدنا من أجل هذه المقاربة اللسانية النصيّة على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها، من المصادر نجد: قصيدة أوجاع النصر من ديوان "تناهيد النهر" لعامر شارف، و قاموس "لسان العرب " لابن المنظور، و"القاموس المحيط " للفيروز آبادي، ومن المراجع نذكر: كتاب "لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب" لمحمد خطابي وكذلك "الترابط النصيّ بين الشعر والنثر" لزاهر بن مرهون الداودي، وأيضاً "النص والخطاب مباحث لسانية عرفنية " للأزهر الزناد واعتمدنا على كتاب بعنوان" من النّص إلى النّص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع " لسعيد يقطين، وكتاب "المصطلحات الأساسية في لسانيات النّص وتحليل الخطاب دراسة معجمية " لنعمان بوقرة.

ومن أهمّ الصعوبات التّي اعترضتنا: صعوبة التحصل على المراجع بسبب الأوضاع الراهنة بانتشار جائحة كورونا، وصعوبة الوصول إلى مجتمع الدراسة، وعدم إيجاد طرق للإلتقاء بالمشرف.

ولا ننسى في الأخيّر أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذة الدكتورة: "صفية طبني" على توجيهاتها ومجهوداتها الجبارة والطيبة طوال فترة الإشراف التّي كانت المنارة التّي أنارت لنا الدرب، والزوايا الضبابية من هذه الرسالة، وقامت بتنبيهنا لحظة بلحظة وارشادنا، وذللت لنا الصعاب، وكل الشكر لمن ساعدنا من قريب أو من بعيد.

وفي الأخير الحمد والشكر لله أولاً وأخيرا.

الفصل الأول: آليات الإتّساق النّصي.

المبحث الأول: الماهية و المفهوم

1 -مفهوم الإتّساق:

أ) لغة ب) اصطلاحا

2 - **مفهوم النّص**

أ)عند العرب ب) عند الغرب

3 -لسانيات النّص:

4 -مخطط لأدوات النّص المتّسق.

يحتل النّص مكانا أساسيا في الدراسات اللغويّة، حيث اهتمت الدراسات التّي تعنى بالنّص باسم: علم النص أو لسانيات النّص، علم لغة النّص، نحو النّص وكأنّها تتحقق حول ضرورة مجاوزة الجملة.[1]

فكل بحث يحتاج ويتناول حقلا من حقول المعرفة الإنسانيّة إلى تحديد أولي لمفهومات المصطلحات التّي يستعملها، وتكون وفق تمديد مفاهيمها.[2]

المبحث الأول: الماهية و المفهوم:

إنّ لسانيات النّص تدرس النّص على أساس أنه مجموعة من العمليات الإنتاجية يتم التركيز فيها على الدال بدل المدلول، فالقارئ يتفاعل مع النص ويساهم في إنتاجه[3] فهو لا يمكن أن يكون إلا وحدة دلالية تمثل اللغة في التواصل، فقد يكون كلمة أو جملة أو عدة جمل[4]، لذلك كان الولوج إلى التحليل النصي عن طريق إبراز الآليات التي تساهم في إنتاج النصوص واتساقها و ترابطها.

ومن المواضيع التي تناولتها لسانيات النص نجد: الإتساق" cohesion "وقد نال هذا الأخير الكثير من الدراسات و البحوث حول هذا الموضوع لفك شفرته و الإبهام من

---

[1]– هبة عبد الرحمان سلام حسين، **مقالات العقاد دراسة في علم اللغة النصي**، مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية، ط:1، 2016، ص:5.

[2]– سليمان حسين، **مضرات النص و الخطاب –دراسة في عالم جبرا إبراهيم جبرا الرواري**، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د:ط)، 1999م، ص:11.

[3]– سعيد يقطين ، **من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الابداع**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط:1، 2005م، ص119–120.

[4]– محمد خطابي، **لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط:2، 2006، ص:17.

حوله، فما هي آليات الإتّساق النصي؟

أولا: مفهوم الإتساق:

أ) **لغة:** يعرفه ابن منظور في معجمه لسان العرب: وسق الليل واتسق، وكل ما انضم فقد اتّسق. والطريق يأتسق ويتسق أي ينظم ،حكاه الكسائي.

واتّسق القمر: استوى[1] .

وفي التنزيل: (فلا أقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر إذا اتسق) [2].

قال الفراء: وما وسق أي وما جمع وضم[3].

أمّا في القاموس المحيط للفيروز آبادي يعرف الاتساق في قوله: وسقه سيقه: جمعه وحمله ومنه: (والليل وما وسق، (...) واستوسقت الإبل: اجتمعت اتسق: انتظم.[4]

نلاحظ أنّ المعجمين لم يخرجا عن معنى الإنتظام أي الإستواء والإنسجام والتوافق، فهما يحيلان إلى معنى الإجتماع و الترابط توحي كلها إلى الإنضمام، عدم التناقض، وما يطلق عليه السبك.

ب) اصطلاحا: يعنى بالإتساق ويطلق عليه بشكل عام الترابط النصي، وهو من الظواهر التي تدخل ضمن المفاهيم الأساسية في لسانيات النص، ويعد الإتساق

---

[1]– ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب**، مادة (وسق) دار صادر بيروت، مج:10، د.ط، (د:ط)، ص:379.

[2]– سورة الانشقاق، الآية 18.

[3]– ابن منظور، **المرجع السابق**، ص:379.

[4]– مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، تح: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسى، مؤسسة الرسالة، ط:8، بيروت، لبنان، 2005م، ص:928.

من أهم العناصر التّي تحقق نصيّة النّص، وهو ما يؤدي إلى ربط أجزاء النص بعضها ببعض بعلاقات معينة.[1]

فالإتساق هو: ذلك التّماسك الشّديد بين الأجزاء المشكلة للنّص[2] ويقصد به التّماسك و الترابط الشّديدين للأجزاء المكونة للنص.

أو هو مفهوم دلالي يحيل إلى العلاقات المعنوية الموجودة داخل النص، فهو إذا من العناصر التي تقود إلى ترابط النصوص.[3]

إذا فإنّ الإتساقcohesion: أو ما يطلق عليه السّبك أو التّماسك النحوي فهو ذلك المعيار الذّي يختص بالروابط اللفظية أو النحوية بين الجمل على مستوى سطح النص، حيث يؤدي السّابق منها إلى اللاحق.[4]

---

[1]– زاهر بن مرهون الداودي، **الترابط النصي بين الشعر و النثر**، دار جدير للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص:37.

[2]– محمد خطابي، **لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2006، ص:5.

[3]– محمد عبد الرحمان خطابي، **لسانيات النص وتحليل الخطاب**، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، عمان، ط:1، 2013، مج:2، ج:2، ص:617.

[4]– هبة عبد الرحمان سلام حسين، **دراسة في علم اللغة النصي**، مؤسسة صور من الدولية الاسمندرية، ط:1، 2016، ص:18.

نجد أنّ الإتّساق هو: الترابط بمجموعة من العناصر اللّغوية الشّكلية كالضمائر، والإشارات، والإحالات، وأدوات الربط و العطف والإستبدال و الحذف و المقارنة .... وغيرها.[1]

ونجد مفهوما آخر للإتّساق السبك **cohesion**: وهو يشتمل على الإجراءات المستعملة في توفير الترابط بين عناصر ظاهر النص كبناء العبارات و الجمل واستعمال الضمائر وغيرها من الأشكال البديلة، وينقسم السبك إلى نوعين:أولها: السبك النحوي grammatical cohesion ويشمل: الإحالة referenceالاستبدال substitution والحذف ellipsisوالربط junction.

وثانيها: السبك المعجمي: lexical cohesionويشتمل على علاقتي التكرار reiteration والمصاحبة اللغوية أو التضامcollocation.[2]

يدخل الإ تّساق ضمن إطار أوسع يطلق عليه بشكل عام التّرابط النّصي، وهو من الظواهر التّي عني بها علم النّص، ويعدّ الإتّساق من أهم العناصر التّي تحقق نصيّة النّص وتماسكه، وهو يؤدي إلى ربط أجزاء النّص بعضها ببعض بعلاقات معيّنة.[3]

فالإتّساق هو: "ذلك التّماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشّكلية) التّي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب

---

[1]- خالد حميدي صبري، **اللسانيات النصية في الدراسات العربية الحديثة بحث في الأطر المنهجية و النظرية**، دار ومكتبة عدنان، بغداد، ط:1، 2015، ص:66.

[2]- **علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق**، الخطابة البنيوية نموذجا، علوم اللغة، المجلد التاسع، العدد الثاني، 2006، ص:7-8.

[3]- زاهر بن مرهون الداودي ،**الترابط النصي بين الشعر و النثر**، دار جرير للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، ط:1، 2010م، ص:37.

برمته..."[1] أي أن الإتّساق هو ترابط بين العناصر النصيّة من كلمات و جمل مكونة للنّص، وهذا الإتّساق يكون إمّا بوسائل لغويّة و ضمائر إحاليّة للربط.

ثانيا: مفهوم النّص:

اهتم العلماء بالنّص أي ما تجاوز حدود الجملة في تاريخ اللسانيّات الحديث،[2] فالنّص يعتبر تآلف الجمل بعناصرها الفرعيّة، يعبر عن الأشياء المادية و الحسّية رمزيا وتجريديا، إذ يُنشِىء النّص حدثا قوليا يسوي مادة للمعالجة ليتحقق التواصل بغاياته المعلومة، فهو نتاج ثقافي اجتماعي وحدث تواصلي وليد من التأليف، و بلورة وحفظ وإبلاغ وتبادل، يطول فيه الكلام لطول الفكرة، وتشعّب المعلومات والأفكار والمفاهيم

لإنتاج وحدة لغوية فكريّة هي النّص، ففهمه مرتبط بإنشاء تمثيل ذهني، والتّرابط ما بين العناصر و الأفكار ومسايرها.[3]

أ) النّص عند علماء العرب:

نهاد الموسى: هو النسيج اللفظي الناشئ عن توجيه رسالة إلى متلقين، ويركز فيه على الأثر الذي تتركه الرسالة في الملتقى، أي درجة العلاقة التفاعلية بين المرسل والمتلقي.

محمد الصغير بناني: النّص ما ازداد وضوحا على الظاهر لمعنى المتكلم وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى.[4]

---

[1]- حميل حمداوي، **محاضرات في لسانيات النص**، شبكة الألوكة، (د:ب)، ط:1، 2015م، ص:69.

[2]- الأزهر الزناد، **النص والخطاب مباحث لسانية عرفية**، دار محمد علي للنشر، مركز النشر الجامعي، صفاقس، تونس، ط:1، 2011، ص:7.

[3]- المرجع نفسه، ص:40-48.

[4]- زاهر بن مرهون **الداودي**، **الترابط النصي بين الشعر والنثر**، دار جرير للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط:1، 2010م، ص:28.

فالنّص إذا عملية إنتاجية يتم التركيز فيها على الدال بدل المدلول، فالقارئ يتفاعل مع النّص ويساهم في إنتاجه.[1]

-**أمّا السعيد يقطين:** فيجعل النّص مدونة وحدث كلامي ذي وظائف متعددة ... لايشترط فيه الطول.

وكذلك نجد **المنصف عاشور**: يعتبر النّص نظام سيميائي مادته الجوهرية التبليغ باللغة ،تتلاقى فيه المعارف.[2]

ب) النّص عند العلماء الغرب المحدثين:

ويورد كل من **برينكر و هارفج** أنّ النّص: ترابط وتتابع مستمر للإستبدالات الجملية .

ونجد **روبرت ديبوجراند و الفجانج دريسلر** يعرفان النّص: أنّه ترابط رصفي، وترابط مفهومي يقوم على السبك و الإلتحام، وأنّه حدث تواصلي يلزم لكونه نصا.[3]

ويذهب كل من **هاليداي و رقية حسن:** أنّ كل متتالية من الجمل -نصا- شريطة أن تكون بين هذه الجمل علاقات، وهذه العلاقة تكون بين عناصر جمل سابقة وبين عناصر جمل لاحقة، أو العكس، (فالنّص يمكن أن يكون منطوقا أو مكتوبا، نثرا أو شعرا، حوارا أو مونولوجيا، نداء استغاثة...) [4]

---

[1]- سعيد يقطين، من **النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط:1، 2005م، ص:119.

[2]- نعمان بوقرة، **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحيل الخطاب -دراسة معجمية-**، عالم الكتب الحديث، عمان ،الأردن، ط1، 2009، ص22.

[3]- زاهر بن مرهون الداودي، **الشعر الترابط النصي بين و النثر**، دار جرير للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط:1، 2010م، ص:34.

[4]- محمد خطابي، **لسانيّات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب بالمركز الثقافي العربي**، الدار البيضاء، المغرب، ط:2، ص:13.

يعرض **كولنج:** أنّ النّص هو موضوع –رمزي– علائقي تغلب عليه السّمة الكلامية ذو شكل مكتوب يدويا أو مطبوع في شكل أو هيئة مادية تحمل معنى (يتشكل عن طريق العلاقة بين الدال و المدلول).

ويركز **رولات بارت** في تعريفه للنّص على جانب التلقي (القراءة) فالنذص عنده عبارة عن نموذج يعطي للكلام طاقته الإنتاجيّة بعد أن كان نظاما محترفا، فالنّص عملية إنتاج مستمرة، فهو فضاء يمكّن صاحبه وقارئه من عملية التّواصل المباشرة.[1]

فالنّص عند **تودوروف** يمكن أن يكون جملة كما يمكن أن يكون كتابا بكامله.

بينما يذهب **فاينريش h.weirich:** بأنّ عناصر النّص تستلزم بعضها بعض لفهم الكل، النّص تترابط أجزاءه من جهتي التّحديد والاستلزام فالفصل بين أجزائه يؤدي إلى عدم وضوحه، وغياب تحقيق الفهم.

ويرى **فان ديك:** أنّ النّص فعل تواصلي، ونتاج لفعل ولعملية إنتاج من جهة، وأساس لعمليات الاستعمال داخل نظام التفاعل من جهة أخرى.[2]

إذا فإنّ النّص يعتبر نسيج من الكلمات يترابط بعضه ببعض كالخيوط التي تجمع عناصر الشّيء المتباعدة في كيان كلي متماسك.

نجد أن النّص تآلف الجمل بعناصرها الفرعيّة، إذ ينشئ حدثا قوليا يستوي مادة للمعالجة ليتحقق التّواصل بغاياته المعلومة، وليد من تأليف و بلورة وحفظ وإبلاغ وتبادل،

---

[1]– خليل بن ياسر البطاشي، **الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب**، دار جرير، عمان، الأردن، ط:1، 2009، ص:26–28.

[2]– هبة عبد الرحمان سلام حسين، مقالات العقاد دراسة في علم اللغة النصي، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ط1، ص:13–15.

لإنتاج وحدة لغوية فكريّة هيّ النص.[1]

إذا النص (تتابع محكم الصياغة من الجمل الجيدة السبك) أي هو أكبر وحدة لغوية.

فالنّص وعاء للمعلومات، وتحفيز لخلق بناء فكري خاص يغزو للنّص معنى في موقف فعلي، يجعله إذاً مهما للمتلقي، يكون مادة مكتوبة أو منطوقة مهمة اتصالية يكون له مؤلف و مخاطب، ومنظور زماني و مكاني.[2]

يرى **فاينريش:** النّص وحدة كلية مترابطة الأجزاء، فالجمل يتبع بعضها بعضا وفقا لنظام سديد، بحيث تتحكم كل جملة في فهم الجملة التّي تليها فهما معقولا، كما تسهم الجملة التّالية من ناحيّة أخرى في فهم الجمل السّابقة عليها فهما أفضل.[3]

إنّ النّص يتأثر بالأعراف الإجتماعية و العوامل النفسيّة و بموقف وقوع النّص بوجه خاص، بحيث يعدّ النّص حدثا يقصد به شخص إلى توجيه المستقبل صوب بناء علاقات متنوعة لا تقتصر على العلاقات القواعديّة، وكذلك التأثير في مواقف بشرية.[4]

---

[1]- الأزهر الزنّاد، **النّص و الخطاب مباحث لسانية عرفيّة**، دار محمد علي للنشر، مركز النشر الجامعي، صفاقس، تونس ط:1، ص:41-43.

[2]- سعيد حسن بحيري، **علم لغة النص نحو آفاق جديدة**، الناشر مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط:1، 2007م، ص:16-33-35-121-140.

[3]- خالد حميدي صبري، **اللسانيات النصية في الدراسات العربية الحديثة بحث في الأطر المنهجية و النظرية**، دار ومكتبة عدنان، بغداد، ط:1، 2015م، ص:57.

[4]- روبرت ديبوغراند وآخرون، **مدخل إلى علم لغة النص**، مطبعة دار الكتار، ط:1، 1992م، ص:10-11.

وفي تعريف آخر **لكالماير kallmaeyer**: (النّص هو مجموع الإشارات الاتصالية التّي ترد في تفاعل تواصلي)، يحتوي هذا التعريف على أن الإشارات و الرموز كذلك الصّور تعدّ نصوصا غير لغوية.

وكذلك صيغ التعبير بملامح الوجه كل مظاهر، ما يسمى لغة الجسم[1].

ويعرفه **ايزنبرج**: بأنّه (متوالية متماسكة من الجمل) وكذلك (هو تعاقب أفقي متناسق لوحدات لغويّة مترابطة تقوم على أسس محددة من حيث التسلسل)[2].

نجد أنّ النّص عبارة عن كلمات متسلسلة مترابطة ببعضها، متناسقة المعاني تشكّل جمل متتالية.

وفي تعريف آخر للنّص نجد أنّه ذلك النسيج من الكلمات يرتبط بعضها ببعض وهو مرتبط من حيث تكوينه بالكتابة إذ هو المكتوب، فكلمة نص تعني من حيث أصلها النّسيج.[3]

فالنص يمكنه أن يتطابق مع جملة، كما يمكنه أن يتطابق مع كتاب كامل، وأنّه ليتحدد استقلاله و علاقته، إذ أنّ النّص بنية مغلقة من الإشارات تراسلها النصي.[4]

والنّص هو السّاحة ذاتها التّي ترتبط فيها صاحب النّص و متلقيه، فهو فضاء كثير

---

[1]- فولفجانج هاينه من وديتر فيهفيجر، ترجمة: د: فالح بن شبيب العجمي، **مدخل الى علم اللغة النصي**، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، 1419هـ، ص:9-10.

[2]- المرجع نفسه، ص:25.

[3]- فاطمة الشيدي، **أثر السياق في تحديد المعنى خارج النص دلالات الخطاب**، دارنينوي للطباعة و النشر، دمشق، (د:ط)، 2011، ص:91.

[4]- المرجع نفسه، ص:92.

المعاني، فهو يتمحور أساسا من اللّغة، وهو منفتح الطول مغلق الدّلالة، وله رسالة فكرية امتاعية[1].

ونجد أنّ النّص هو النّسيج العام الذّي يتألف من خيوط متناسقة على هيئة محضوضة، ويتعدى الجملة باعتباره سلسلة من الجمل بضبطها ميدان: مبدأ الوحدة ومبدأ الإتّساق التناسق.[2] أي النص هو تشابك بين الحيثيّات الجمليّة المترابطة فيما بينهما التّي تعتمد على مبدأ الوحدة وكذلك تكون متناسقة العبارات و مّتسقة ومتسلسلة.

ونجد تعريفا آخر للنص بحيث هو: خطاب يعبّر عن مكوّنات نفس المنشئ، وثقافته، ومعارفه واتجاهاته منظوم بجمل مترابطة متماسكة، تحمل أفكاراً أو مضامين تعبّر عن قصد المتكلم ،وتراعي حاله وحال المخاطب، وتسعى للتأثير في المخاطب.

فلنّص وظيفة تواصليّة يعبر عنها الباحث (المتكلم أو الكاتب) بالنّص صوب المتلقي مبلغا إياه أو مشيرا له[3].

وجاء أيضاً في مفهوم آخر للنّص بأنّه جملة من العناصر، تترابط بتوفر الرّوابط التركيبيّة و الرّوابط الزمنيّة وكذلك الرّوابط الإحاليّة.[4]

ممّا سبق يمكننا القول أنّ النّص هو تآلف الجمل وترابطها، ومدونة وحدث كلامي له وظائف متعدّدة، ويمكن اعتباره نظام سيميائي متتابع تتلاقى فيه المعارف، يقوم على السّبك والإلتحام، يمكن أن يكون النّص مكتوبا أو منطوقا له معنى يشكّل عن طريق

---

[1]– المرجع السابق: فاطمة الشيدي، **أثر السياق في تحديد المعنى خارج النص دلالات الخطاب**، ص:93–94.

[2]– د:عبد الرحمان بودرع، **في لسانيات النص وتحليل الخطاب نحو قراءة لسانية في البناء النصي بحث مقدم للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية**، جامعة الملك سعود كرسي القرآن الكريم وعلومه، جامعة المملكة العربية السعودية، 2013م، ص:16.

[3]– كريم حسين ناصح الخالدي، فيضة النفس، **دراسة نصية عربية في ضوء لسانيات النص**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط:1، 2018م، ص:21–22.

[4]– الأزهر الزّناد، **نسيج النّص بحث في ما يكون به الملفوظ نصا**، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط:1، 1993م، ص:121.

العلاقة بين الدال و المدلول، فالنّص عمليّة إنتاج مستمرة، ويمكن أن يكون جملة أو كلمة، كما يمكن أن يكون كتابا بكامله.

فالنص فعل تواصلي وليد من تأليف و بلورة وحفظ وإبلاغ وتبادل المعلومات لإنتاج الأفكار وفقا لنظام تتبعه لفهم مضمونه فالنّص اتّساق الملفوظات.

إذا فإنّ النّص المتّسق هو ما ترابطت عناصره، وانسجمت أجزاؤه، وتلاحمت أدواته اللّغوية و التركيبيّة، عبر الإحالة التّي تشير إلى العودة إلى العنصر المحال إليه، وكذلك بالتّكرار والحذف.[1]

فالنّص يركّز على بنية اللّغة المكتوبة المخطوطة كالمقالات و الحوارات و الخطابات والقصص والمحاضرات والتعليقات والخطب، ونجدها كذلك في لافتات الطّرق، النّص تواصل لغوي سواء كان شفاهي منطوق أو مدون، باعتباره رسالة موجهة للمتلقي (السّامع).[2]

نجد الجملة هيّ نواة النّص، وللغة دورا كبير للتّواصل بين المتكلم النّاطق للنّص ومحرره إلى المتلقي، بحيث اعتبر المستمع المنتج الثّاني للنّص فالعملية اللّغوية كلّها تعدّ حوارا متّصلا بين المبدع والنّص والمتلقي، تقوم على ترابط النّص[3].

نعلم أنّ النّص مجموعة من الكلمات المتتاليّة المترابطة فيما بينهما، تشكّل لنا جملا متناسقة متلاحمة لها معنى أي قصد، فالقصد هو جوهر عمليّة التّكلم والتّخاطب والرسالة التّي يوجهها الكاتب للقارئ، فمن شروط النصيّة الإفهام والقصديّة والغاية، وهناك من يعتبر الكلمة نصّا، وكذلك النّص يحمل قواعد نحويّة تحكمه، به تنقل الأفكار من الباطن والأفكار الموجودة في العقل على شكل رسالة تحمل مضمون، قصد التّواصل بين الأفراد

---

[1]- جميل حمداوي، **محاضرات في لسانيات النص**، ص:71.

[2]- سارة ميلز، **الخطاب**، تر.د عبد الوهاب علوب، المركز القومي للتّرجمة، الجزيرة، القاهرة، ط:1، 2006م، ص:15-16.

[3]- صبحي ابراهيم الفقي، **علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق دراسة تطبيقية على السور المكيةّ**، الجزء:1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط:1، ص:14.

المجتمعات، فالنّص يمكن أن يكون خبر، تقرير، إعلان، دعاية، تعليق، قانون، طلب، وكذلك عقد، شهادة، أو ضمان وعهود، ويمكن أن يكون شكر تعزيّة، تهنئة،فالنّصوص تعبّر عن أفكارنا مشاعرنا وأحاسيسنا وعن ما يخالج جوارحنا، والأوضاع التّي نعيشها فالنّص مرآة عاكسة للكاتب.

ثالثا: لسانيات النص:

نجد أنّ لسانيات النّص علم بكر تشكّل تدريجيّا في النّصف الثّاني من الستينيّات، والنّصف الأول من السبعينيّات، إلاّ أنّه استقل عن غيره وتميّزت ملامحه عن العلوم الأخرى التّي يتداخل معها، لم تتشكل إلاّ في القرن العشرين، وذلك حين قام "زيلج هاريس" عام 1952م دراستين في تاريخ اللّسانيات الحديثة تحت عنوان تحليل الخطاب بالإنجليزيّة discourse analysis وبالفرنسية سمي علم النص science texte.

وقد عبّر عنه المترجمون بعلم النّص، وبعضهم بعلم اللّغة النّصي، أو بنحو النّص أو بنحو النّصوص أوعلم لغة النّص[1].

وقد تشعبت تعريفات علم اللّغة النّصي textual linguistics واختلفت، بحيث يعرّفه مصطفى النحاس: بأنّه (النّحو الذّي يتخذ من النّص وحدته اللّغوية الكبرى للتّحليل).

ويعرّفه صبحي الفقي إبراهيم: هو (ذلك الفرع من فروع علم اللّغة الذّي يهتم بدراسة النّص باعتباره الوحدة الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمّها التّرابط أو التّماسك ووسائله وأنواعه، والإحالة أو المرجعيّة و أنواعها...)[2]

---

[1]– زاهر بن مرهون الداودي، **الترابط النصي بين الشعر و النثر**، دار جرير للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط:1، 2010م، ص:21-22-23

[2]– خليل بن ياسر البطاشي، **التّرابط النصيّ في ضوء التحليل اللساني للخطاب**، دار جرير، عمّان، الأردن، ط:1، 2009م، ص:31.

يحرص علماء اللّغة النصّيون على توضيح أهميّة نحو النّص من حيث كونه لا يقتصر على دراسة الجملة بل يهدف إلى دراسته الرّوابط بين الجمل و تتابعاتها ومظاهر انسجامها. [1]

فعلم اللّغة النّصي يركّز على النّصوص في ذاتها وأشكالها، وقواعدها ووظائفها وتأثيراتها المتباينة.[2]

وعلم اللّغة النّصي أو نحو النّص هو: ذلك الفرع من فروع علم اللّغة الذّي يتّخذ من النّص وحدته اللّغوية الكبرى للتّحليل وقد عني في دراسته لنحو النّص بظواهر تركيبيّة نصيّة مختلفة منها علاقات التّماسك النّحوي النّصي و التراكيب، وحالات الحذف و الإحالة وغيرها من الظواهر.[3]

إذاً فالإتّساق هو ترابط وتلاحم أي انسجام أجزاء وعناصر النّص وهذا التّرابط يطلق عليه السّبك.

فالسّبك مظهر مميّز للنّص عن اللانص فالنّص يعرف إذا ترابطت أجزائه، واتّسقت وحداته، وتوفرت فيه مظاهر الوحدة و التّرابط، فالنّص مقطع أو مقاطع لغويّة يتوفر على روابط الإتّساق اللّغويّة.[4]

---

[1]- **علم اللغة النصيّ بين النظرية والتطبيق**،- **الخطابة البنيوية نموذجاً**-، علوم اللغة ، المجلد التاسع، العدد:2، 2006م، ص:4.

[2]- هبة عبد الرحمان سلام حسين، **مقالات العقاد دراسة في علم اللّغة النّصيّ**، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ط:1، 2016م، ص:11.

[3]- زاهر بن مرهون الداودي، **الترابط النّصي بين الشعر و النثر**، ص:25.

[4]- حميل حمداوي، **محاضرات في لسانيات النّص**، ص:70.

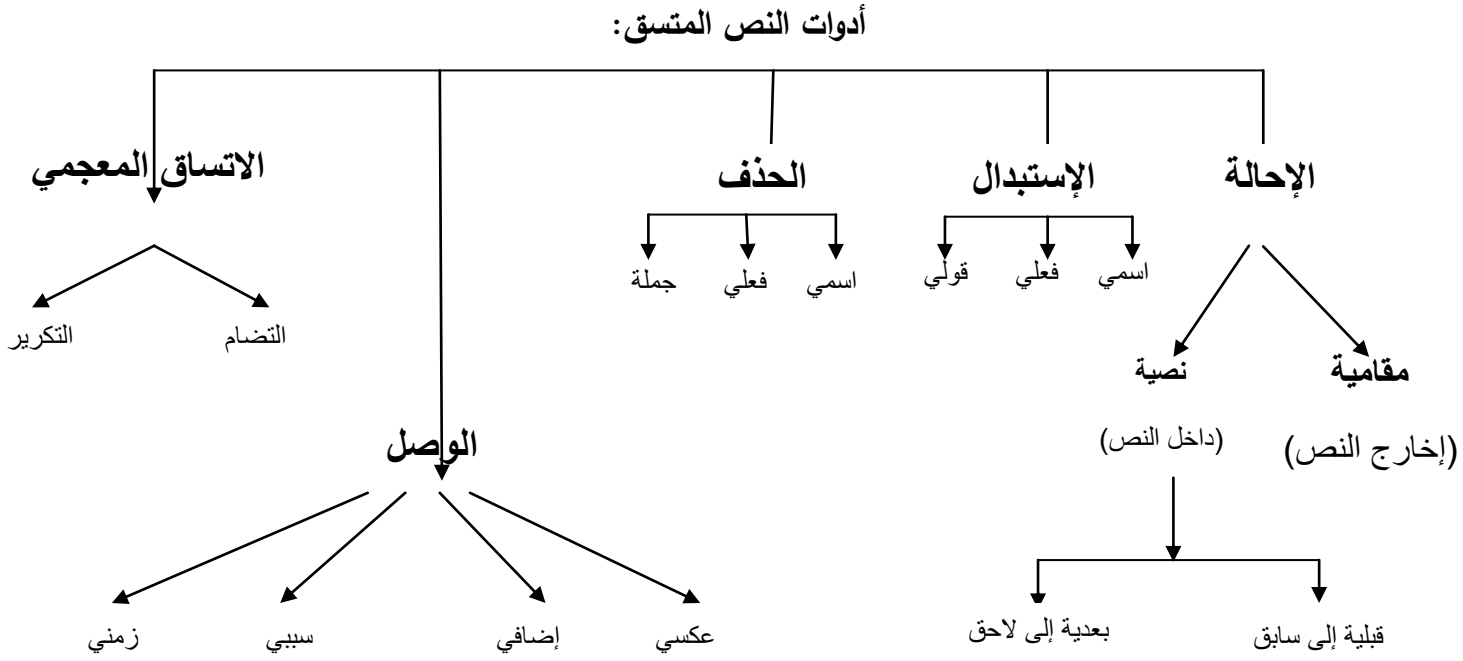

مخطط أدوات النّص المتّسق [1]

وفي الأخير يمكن القول أن الاتساق النّصي يُعدّ ركنا أساسيّا في لسانيات النّص، بحيث يدخل ضمن تماسك و ترابط النّصوص، فهو من الظواهر التّي اهتم بها علم اللّغة النّصي في دراساته أو أبحاثه.

فبأدوات الاتساق تتكون العلاقات الواردة في النّصوص من كلمات وعبارات وجمل.

فلسانيات النّص تدرس النّص على أساس أنّه مجموعة من العمليات الإنتاجيّة، حيث القارئ يتفاعل مع النص ويساهم في إنتاجه.

فنجد أنّ النّص يترتب عن تآلف الجمل، وتشعّب المعلومات والأفكار والمفاهيم لإنتاجه، وفهمه مرتبط بإنشاء تمثيل ذهني وتفكيكه، أي أنّه متوالية مترابطة من الجمل.

[1] – المرجع السابق: حميل حمداوي، **محاضرات في لسانيات النّص**، ص:71.

وموضوع علم اللّغة النّصي دراسة النّصوص باعتبارها وحدة كبرى، ودراسة جوانبها من ترابط وتماسك واستخراج آلياته وأدواته من إحالة، استبدال وكذلك الوصل والحذف، الإتّساق المعجمي.

الفصل الثاني: تجليات الإتّساق في قصيدة

-أوجاع النصر-

المبحث الأول: آليات الإتّساق في قصيدة -أوجاع النصر-

أولا: عناصر الآساق النحوي Grammatical cohesion

1) الإحالة المرجعية Références

أ) أركان الإحالة

ب)أنواعها :1) إحالة الداخلية Endo phora(إحالة على السابق "قبلية"anaphoraإحالة على اللاحق "بعدية" Cata phora) 2)إحالة خارجية: (مقاميةExo phora)

ج)عناصر الإحالة: أدواتها:

1 -الضمائر

2 -أسماء الإشارة

3 -أدوات المقارنة

4 -الاسم الموصول

2) الإستبدال substitution

أنواعه

أ)اسمي ، ب) فعلي ،ج) قولي.

3) الحذف sispilLE

-أنواعه

أ)اسمي ، ب)فعلي ، ج)شبه الجملة

4)الوصل (العطف/الربط).Conjonction

أنواعه:

أ)الإضافي، ب)العكسي، ج)النسبي، د) الزمني

5)الإتّساق المعجمي: lexical cohesion

- أنواعه:

أ) التكرار: Reiteration

1 -التكرارالتام erIluFcrrucnece

2 -التكرار الجزئي Partialrecurrence

3 -تكرار المعنى واللفظ مختلف Synonym

4 -تكرار التوازي Parallelism

ب) التضام :(المصاحبة المعجمية، المصاحبة اللغوية)Collocation

1)التضاد

2)التنافر

3)علاقة الجزء بالكل

المبحث الأول: آليات الإتّساق في قصيدة أوجاع النصر.

أولا: عناصر الإتّساق النّحوي grammatical cohesion:

1) الإحالة المرجعية:références:

العلاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف في العالم الذّي يدل عليه بالعبارات ذات الطابع البدائي في نص، ما إذ تشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النّص[1].

فالإحالة وسيلة لترابط النّصوص، هدفها الإيجاز والانفكاك من التكرار[2].

تعتبر الإحالة من أهم وسائل التّماسك النصي، بحيث يعرّفها دي بوجراند روبرت على أنّها العلاقة بين العبارات من جهة، وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذّي تشير إليه العبارات.

ويرى جون لاينز: العلاقة القائمة بين الأسماء و المسميات هي علاقة إحالية فالأسماء تحيل إلى المسميات[3].

نجد أنّ الإحالة تربط اللّغة بالعالم الخارجي، فهيّ وسيلة لغويّة من وسائل التّماسك النّصي،[4] وترجمة لمصطلح الإحالة إلى référence وإلى العربية تترجم تارة إلى

---

[1]– روبرت دي بوجراند، **النص و الخطاب و الإجراء**، تر: تمام حسان ،عالم الكتب، القاهرة، ط:1، 1998م، ص:320.

[2]– محمد عبد الرحمان الخطابي، **لسانيات النّص وتحليل الخطاب**، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، عمان، ط:1، الجزء:2، المجلد:2، 2013م، ص:617.

[3]– هبة عبد الرحمان سلام حسين، **مقالات العقاذ دراسة في علم اللغة النصي**، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ط:1، 2006م، ص:32.

[4]– داليا احمد موسى، **الإحالة في شعر أدونيس**، دار التكوين للتأليف و الترجمة للنشر، دمشق، سوريا، ط:1، 2010م، ص:26.

الإحالة وتارة بالمرجع، وتترجم أحيانا بالإشارة بدلا من الإحالة وكلها تشير إلى معنى واحد، وسبب هذا الاختلاف إنّما يعود إلى تعدد استعمالاتها من مجال إلى آخر[1].

و يورد للإحالة تعريفا آخر حيث يقدم كلماير: أنّ الإحالة هيّ العلاقة القائمة بين عنصر لغوي يطلق عليه عنصر علاقة، وضمائر يطلق عليها صيغ الإحالة.

ويذهب كل من هاليداي ورقية حسن: مصطلح الإحالة استعمالا خاصا وهو أنّ العناصر المحيلة لا تكفي من حيث التأويل إذ لابد من العودة إلى ما يشير إليه من أجل تأويلها وتتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصيّة الإحالة.[2]

[1]– داليا أحمد موسى، الإحالة في شعر أدونيس، ص:23.

[2]– زاهر بن مرهون الداودي، **الترابط النصي بين الشعر و النثر**، ص:42–43.

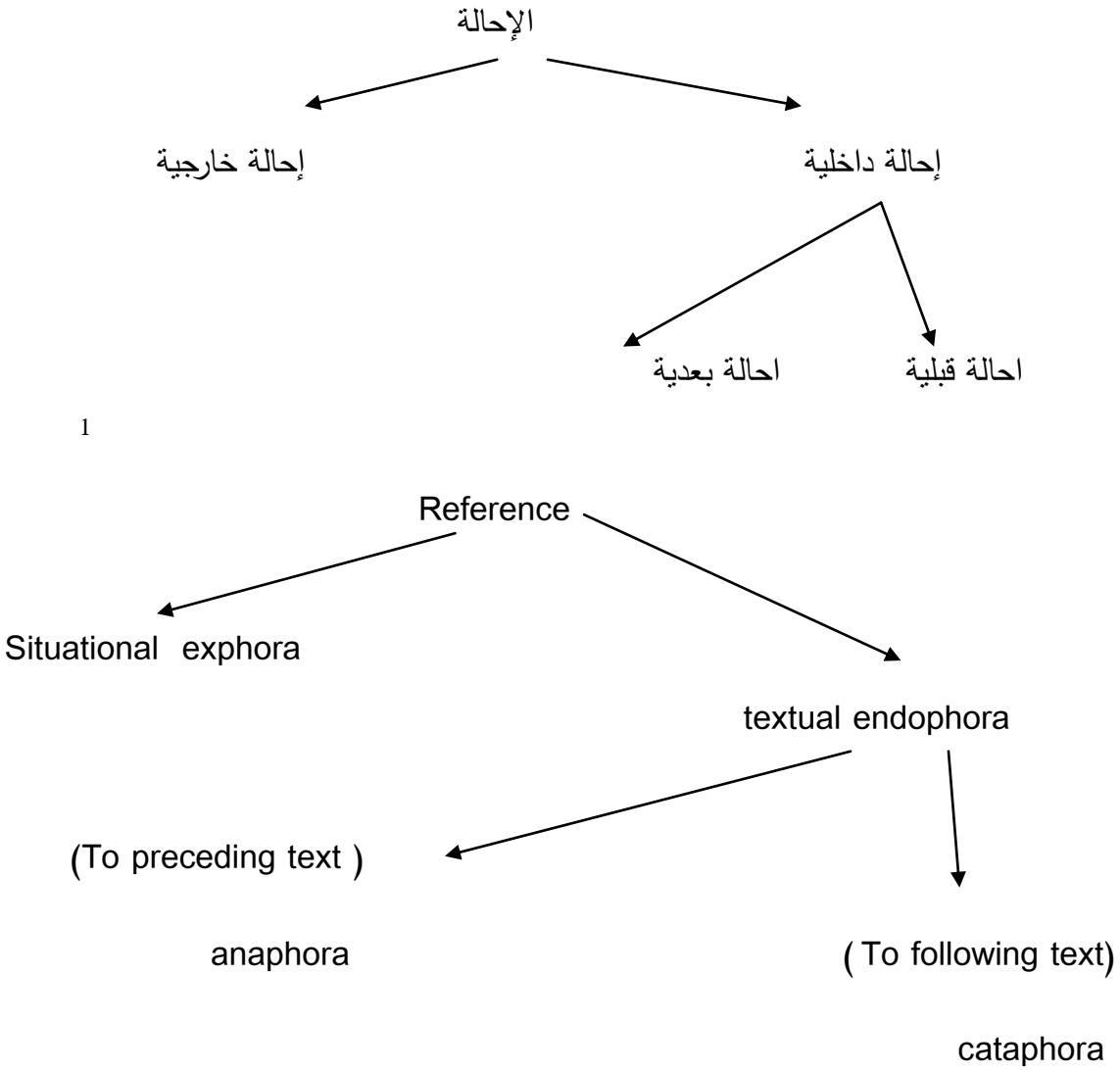

[1]

رسم يوضح أنواع الاحالة [2]

[1]– صبحي ابراهيم الفقي، **علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق– دراسة لسانية تطبيقية على السور المكية–**، ج:1، دار قباء، مصر، القاهرة، ط:1، 2000م، ص: 41.

[2]– داليا أحمد موسى، **الإحالة في شعر أدونيس**، ص: 84.

أ)– أركان الإحالة:

تنقسم الإحالة:

1 **المتكلم / كاتب النص:** الذّي يحمل التعبير دلالة تكشف عن وظيفة إحاليّة وعن طريق قصده المعنوي تتم الإحالة.

2 **اللفظ المحيل:** هذا العنصر ينبغي أن يتجسد إما ظاهرا أو مقدرا كالضمير أو الإشارة، وهو الذّي سيحولنا من اتجاه إلى اتجاه خارج النّص وداخله.

3 **المحال إليه:** وهو موجوداً إماّ خارج النّص أو داخله من كلمات أو عبارات أو دلالات، وتفيد معرفة الإنسان بالنّص وفهمه في الوصول إلى المحال إليه.

4 **العلاقة بين اللفظ المحيل** و**المحال إليه:** وينبغي أن يكون التّطابق مجسد بين لفظ المحيل و المحال إليه[1].

ب)–أنواع الإحالة:

الإحالة تتحقق عن طريق مجموعة من الروابط اللّغوية وتتمثل في: الضمائر، أسماء الإشارة، أدوات المقارنة، الاسم الموصول.

ويتولد من استخدام هذه الروابط الإحالة الداخليّة النصيةّ والتّي تعرف endophora والإحالة الخارجيّة (المقاميّة) التّي تعرفexophora[2].

1 **إحالة داخلية:** (نصيّة/على داخل النّص) endophora: وهيّ إحالة على العناصر اللّغوية الواردة في النّص، سابقة كانت أو لاحقة[3].

---

[1]– هبة عبد الرحمان سلام حسين، **مقالات العقاد دراسة في علم اللغة النصي**، ص:46.

[2]– داليا احمد موسى، **الاحالة في شعر ادونسي**، ص:81.

[3]– خالد حميدي صبري، **اللسانيات النصية في الدراسات العربية الحديثة بحث في الأطر المنهجية و النظرية**، دار ومكتبة عدنان، بغداد، ط:1، 2015م، ص:130.

وتعني العلاقة الإحاليّة داخل النّص نفسه وتكون إمّا بالرّجوع إلى ما سبق وتسمى إحالة قبليّة، أو بالإشارة إلى ما سوف يأتي داخل النّص وتسمى إحالة بعدية[1] ، نجد أنّ الإحالة الدّاخلية تنقسم إلى إحالة قبليّة و إحالة بعديّة

أ) إحالة على السابقanaphora: وهيّ تعود على مفسر سبق التّلفظ به، ويطلق عليها إحالة قبليةّ ،وهي استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى تستعمل لاحقا في النص أي سابقة في النص أو المحادثة[2].

ب)أما النوع الثاني إحالة على اللاحق(إحالة بعدية)cataphora: وهيّ تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص[3]، أي استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى تستعمل لاحقا في النص[4].

2 – **إحالة خارجية (مقامية /خارج النص)exophora:** فهو يرجع إلى الأنماط اللّغوية الّتي تشير إلى الموقف الخارجي عن اللّغة، وهذا النوع من الإحالة يتوقف على معرفة سياق الحال أو الأحداث والمواقف التّي تحيط بالّنص.[5]

ج) عناصر الإحالة: أدواتها:

–قسمت عناصر الإحالة إلى:

1) الضمائر: وتنقسم إلى:

---

[1]– خليل بن ياسر البطاشي، **الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب**، دار جرير، عمان ،الأردن، ط:1، 2009م، ص:58.

[2]– داليا احمد موسى، **الإحالة في شعر أدونيس**، ص:82.

[3]– خالد حميدي صبري، **اللسانيات النصية في الدراسات العربية الحديثة بحث في الأطر المنهجية و النظرية**، ص:131.

[4]– داليا احمد موسى، الإحالة في شعر أدونيس، ص:82.

[5]– المرجع نفسه، ص:82 .

أ– وجودية: مثل: أنا، أنت، نحن، هو، هم، هن، هي....الخ

ب– ملكية: مثل: كتابي، كتابك...الخ

يعد الربط بالضمائر بديلا لإعادة الذكر أسير في الإستعمال، وأدّى إلى الخفة والإختصار والإقتصار.[1]

2) **أسماء الاشارة:** وتتنوع إلى ظرفيّة أي تصنّف حسب (الزّمان و المكان) (هنا هناك...) (الآن، غدا..) وحيادية (هذا) وانتقائية (هذه، هاتان، هذان، هؤلاء) أو حسب البعد (ذاك، ذلك، تلك) والقرب (هذا، هذه) وتقوم بالربط القبلي و البعدي، وتسهم في اتساق النّص و ربط أجزائه.[2]

3) **أدوات المقارنة:** هيّ نوع من أنواع الإحالة وتنقسم إلى عامة يتفرع منها التطابق و التشابه و الإختلاف، أو عناصر خاصة مثل: الكمية و الكيفية، فهيّ لا تختلف عن الضمائر أسماء الإشارة في كونها نصيّة [3] كيفية (أجمل من جميل مثل).

4) **الإسم الموصول:** من الأدوات التّي تشدّ أزر التّلاحم النّحوي بين تقدم ذكره من العلم به للربط بين شيئين.[4]

تعدّ الموصولات جزءا من الدّرس النحوي، فهيّ تربط بكلام يأتي بعدها يسمى جملة الصلة، هو من تمام معناها، فهيّ أسماء ناقصة، يكتمل معناها إلاّ إذا وصلت بالصّلة، لتوضحها وتثبتها، وذلك لصعوبة إدراكها منعزلة عن ما بعدها.

---

[1]– خليل بن ياسر البطاشي، **الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب**، ص:167–168.

[2] – المرجع نفسه، ص:174.

[3]– محمد خطابي، **لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي**، الدار البيضاء، المغرب، ط:2، 2006 م، ص:19.

[4]– إبراهيم خليل، **في اللسانيات ونحو النص**، دار المسيرة، عمان، المغرب، ط:1، 2007م، ص:230 –231 .

ومن الأسماء الموصولة نذكر: الذّي، التّي، اللّذان، الذّين، اللاّئي، اللاّتي، وأي مؤنثة، ذا مجردة أو مصحوبة بما الإستفهامية، أي ذا التّي يراد بها الذّي، و ذو الطّائية، وما و من، وذات وذوات بمعنى التّي و اللواتي.

ونجد أسماء اختلف في تسميتها: أل الدّاخلة على أسماء الفاعلين و المفعولين، كذلك ما المصحوبة.

والموصلات جميعها معارف ليس منها نكرة[1]

يعد مفهوم الاتساق أو التماسك cohesion من أهم المفاهيم التي ركزت عليها لسانيات النص.

وعليه يبنى النص لسانيا بواسطة مجموعة من الروابط اللغوية التركيبية انطلاقا من الجملة الثانية حتى آخر جملة في النص، ومن ثم تحوي هذه الروابط الضمائر المتصلة و المنفصلة :(أنا،أنت، هو، هي، نحن، أنتما، هما، نت، أنتم، هم، هن، إياي، إياك، إياه، إياه، إيانا، إياكإياه، إياهما، إياكم، إياكن، إياهن، إياهم) والضمائر المتصلة (ي، ك، ه، ها، نا، هما، كم، كن، هم، هن..)

وأسماء الإشارة(هذا، هذه، هاتان، هؤلاء، هنا،هناك،هنالك)[2] والأسماء الموصولة (الذّي ، التّي،اللذان، اللتان، الذين، بل، بلا) وأدوات الشرط (إن، إذا، كيفما، أي، أنى، حيثما، متى..) وتكرار الكلمات والألفاظ.[3]

الإتّساق يعني الكيفية التّي يحدث بها التّماسك النصي بترابط عناصره، وهو مفهوم دلالي يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النّص، وهيّ عناصر تحدده

---

[1]– زكريا محمد حسن الحريرات، **الموصولات في اللغة العربية التأصيل و الإحالة**، مذكرة ماجستير، جامعة مؤتة، (د:ب)، 2009م، ص:5–6.

[2]– حميل جداوي، **محاضرات في لسانيات النص شكلية الالوكة**، (د:ب)، ط:1، 2015م، ص:68.

[3]– المرجع نفسه، ص:69.

وتمنحه صفة النصّانيّة ويشمل مفهوم الإتّساق هذا عددا من المشتقات كالإحالات إلى الضمائر و الإشارة و الحذف والإستبدال الوصل والإتّساق المعجمي.[1]

والإحالة علاقة من العلاقات الموجودة في النّص تقع بين العبارات والجمل والمواقف و الأحداث، فاللفظة لا تكون لوحدها، وإنّما تتمثل في عودة بعض عناصر الملفوظ على عناصر لفظيّة أخرى، فالإحالات أدوات لسانية ذات مستوى دلالي داخل النّص وخارجه، وتتميز بعلاقات تطابقيّة غير استبدالية ابتعادية.[2]

بدأ البحث في تحليل قصيدة "أوجاع النصر"، ليبيّن أنّ بها آليات وأدوات الإتّساق، التّي تحقق التّماسك والترابط النصيّ من خلالها؛ فأول خطوة نخطوها هيّ التحليل، نبدأ بالعنوان: فهو الكلمة المفتاحية للقصيدة "أوجاع النصر" هو عبارة عن ثنائية للمعنى، قافزة، متعددة القراءة، مختلفة التأويل، فأوجاع تحمل في طياتها معنى الأسى (الحزن)، أمّا بالنسبة للشطر الثاني من العنوان فهو كلمة "النصر" توحي لمعنى الفرح(السرور) .

بحيث يستهل الشاعر قصيدته بإحالة مقاميّة يمثلها ضمير الغائب (هم) وهذا في البيت الأول وبالتحديد في كلمة (قالوا) يمكن أن يكون يقصد هنا بالشعراء من قبله (السّابقين) الذّين يقتدي بهم ويتبعهم، ونجده أيضا يستخدم ضمير المتكلم وهذا دليل على تحكمه ببناء قصيدته، وهي أيضاً إحالة مقامية نحو(قلتُ) فهو يتكلم عن نفسه هو المتكلم، وورد ذكر في صدر البيت الأول.

أمّا بالبيت في العجز رجع إلى ضمير الغائب هو الذي(يؤول) الشعراء في كلمة قالوا وهيّ إحالة مقامية، أمّا في كلمة قلت هيّ كذلك إحالة مقاميّة تحيلُ للمتكلم والضمير(أنا)

---

[1]– آمنة صالح الزعبي، يحيى عبانية، **عناصر الإتّساق و الانسجام النصي قراءة نص تحليلية في قصيدة أغنية لشهر آيارلأحمد عبد المعطي حجازي**، مجلة جامعة دمشق، مج:29، ع:(1+2)، 2013م، ص:510–511.

[2]– **المرجع نفسه**، ص: 511.

ونجد في البيت الثاني من قصيدة "أوجاع النصر" نداء (للطفلة) التي يتغنى بها في شعره وأبياته (يا طفلة)، فهنا الطفلة هيّ التّي قام بغزلها والبوح بعاطفته لها والتعبير عن مشاعر العشق لها، ووفائه رغم الظروف التّي كانت ضد الشاعر والأسئلة كثيرة في القصيدة الصدق في المناداة.

وكذلك الإحالة استخدمها في العجز من البيت الثاني وفي كلمة (فيها) فهيّ إحالة قبلية يحيل هنا للطفلة وكذلك (فيها يسجد) إحالة قبلية أيضا تحيل للطفلة، دون أن ننسى صدر البيت الثاني هناك إحالة في كلمة(ساجدة) إحالة قبلية تحيل للطفلة بضمير مستتر تقديره"هي".

وبالنسبة للبيت الثالث توجد به إحالة قبلية في كلمة(أوصافها) تعود على الطفلة، و(فيها) إحالة قبلية تحيل للأوصاف، وفي البيت الرابع هناك ثلاث إحالات قبلية اثنين منها في صدر البيت أولها(ضلت) تحيل للحروب، ثانيها (بصاحبها) فهيّ أيضاً إحالة للدروب، أمّا في عجزه نجد كلمة(يحضنه) فهيّ إحالة قبلية تحيل على الصاحب الدروب.

وكلمة(ضاقت) تحمل في طياتها إحالة قبلية للحياة، وكذلك(موانئها) فهيّ إحالة قبلية أيضاً للحياة، وكذلك كلمة(كاله) الموجودة في عجز البيت الخامس إحالة قبلية لصاحب الدروب

أشار الشاعر في البيت السادس وعرض في أفكاره إحالتين قبليتين واحدة في صدر البيت ألا وهيّ ضمير الغائب(هي) التيّ تشير على الطفلة وكلمة (فمي) إحالة مقاميّة تحيل على المتكلم(الشاعر) وصاحب القصيدة، أمّا الإحالة القبليّة الأخرى تكمن في عجز البيت وهيّ الضمير(هيّ) التي ترجع على الطفلة كذلك ،أي أنّ الطفلة هيّ المعاني بذاتها ،وهيّ الحروف؛ أي بوجودها وحضورها يضطر الكلام بالخروج عند رأيتها ومشاهدتها

وترغم الشاعر بالتكلم وهيّ التي تمثل لنا كل المعاني، وينظر لها هي التي تعبر عما بداخله ويخالج أفكاره، وتخرج عما في أعماقه وما يحمل في فكره الباطن.

ورد في البيت السابع إحالتين قبلية وهما(هيّ) ضمير الغائب ومفردة(إيحائها) فالأولى ترجع على الطفلة، وكذلك المفردة الثانية فتحيل على الطفلة أيضاً، فهنا الشاعر يمد رأيه بالطفلة، يرى في ملامحها إشارة وإيحاء للطفولة والبراءة أي ملامحها البريئة ترمز للصغر.

–كلمة(منها) إحالة قبلية للطفلة،أي أنّه عند الحين والاشتياق لها لا يروي غليله كأساً من العنب، فهي تحيل(للخمر والشراب).

وفي عجز البيت الثامن نجد إحالة مقامية في (لي) تحيل على الشاعر صاحب النّص، وأدرج شاعرنا في البيت التاسع إحالة في كلمة (تجافت) قبلية تحيل للطفلة أيّ أنّها إن غابت وانقطعت أخبارها حتى لو شرب الماء يبقى عطشان لا يروي ظمأه عطشه وغليله شيء، في عجز البيت نفسه إحالة بعدية (للقطر)، إحالة بضمير مستتر تقديره"هو"، المحال عليه هو القطر.

نلاحظ توفر أدوات الإحالة وعناصرها، فقد قام الشاعر باستخدامها في البيت السادس وهيّ الاسم الموصول (التّي) فقد قوى المعنى وذلك بإحالته السابقة إلى الطفلة، فقد يكون المراد في المضمون والوصف هيّ الطفلة، كما يحيل إليها بالعائد بضمير (تاء التأنيث)

وهذا ما يحدث في البيت الرابع إحالة الموصول فقد وظفت في قوله (التّي ضلّت) فقد ساعدت في تلاحم الأبيات واتساق معانيها ودلالاتها وذلك بإحالته على الطفلة، بالضمير المتصل (التاء) في كلمة (ضاقت) وبذلك تكون للموصول إحالتين الأولى قبلية والأخرى بعدية.

وعند تمعننا في القصيدة نرى الشاعر قد بدأ البيت العاشر بنداء (يا طفلة) ووظف بعدها إحالة مقامية (نسيت) أحيل بضمير المتكلم معظماً نفسه، متحكماً في نصه، ونجد ذلك في عجز البيت في كلمة(بذاتي)، وهناك في البيت نفسه إحالة بالضمير (نفسه)إلى محيل قبلي، وفي البيت الذّي يليه إحالة مقاميّة (تناسيت)، وإحالة بعدية في (أنساك)، وكذلك (أزهاره) إحالة بعديّة، أمّا بالنسبة للبيت الثاني عشر هناك إحالة مقاميّة (تناسيت) أحيل بضمير المتكلم (تاء المتكلم)، و(أنساك) إحالة بعدية إلى محيل وهو (لؤلؤة)، ونجد (أنواره) إحالة بعدية (للبدر)

ويوظف الشاعر في البيت التالي إحالة في (تناسيت) مقامية، وفي (أنساك)إحالة بعدية، وهناك ذكر إحالة مقاميّة في البيت الرابع عشر إحالة قبلية (محرابه) تشير لضمير المتصل وهو بدوره يعود على الحب، وهناك إحالة كذلك قبلية (إفصاحه)، ونذكر في عجز البيت الشعري الخامس عشر إحالة بعديّة في كلمة (بستانها) وفي (تسابكها) يحيل هنا على الطفلة.

بالإضافة إلى الأبيات الأخيرة فنجد شاعرنا قد وظف الإحالة المقاميّة في (يجمعنا، مثلنا، وأيضاً نحتّ،بوحي، شفتي، تهاجمني، لكنني، عيوني،خانني، بعدنا،موتي، عندي....) كلها تحيل وتعود على الشاعر المتكلم وهذه الدلالات ترمز وتوحي لحضور الشاعر وتعظيمه لذاته،وتحكمه في موضوع ظمأه شيء، ونجد أيضاً في عجز البيت إحالة بعدية للقطر، إحالة بضمير مستتر تقديره "هو" المحال عليه وهو(القطر)

نلحظ توفر أدوات الإحالة وعناصرها، قام الشاعر باستخدامها في البيت السادس وهي الاسم الموصول (التّي) فقد قوى المعنى وذلك بإحالته السابقة على الطفلة، يكون المراد في مضمون القصيدة هو الوصف لها، كما يحيل إليها بالضمير العائد (تاء التأنيث).

وكذلك في البيت الرابع نجد إحالة الموصول فقد وجدناه في قوله(التّي ضلّت) فقد لائمت المعنى، ومنه اتسقت دلالته وذلك بإحالته على الطفلة، بضمير المتصل(التاء) في كلمة (ضاقت)وبذلك تكون للموصول إحالتان قبلية وبعدية.

وعند تمعننا في القصيدة نرى الشاعر قد بدأ البيت العاشر بنداء (يا طفلة) ،ووظّف بعدها إحالة مَقاميّة (نسيت)، أحيل بضميرالمتكلم مُعظماً نفسه، متحكماً في نصّه، ونجد ذلك في عجز البيت في كلمة(بذاتي)، وهناك في البيت نفسه إحالة بالضمير (نفسه) إلى محيل قبلي، وفي البيت الذي يليه إحالة مقامية (تناسيت)، وإحالة بعدية في (أنساك)، وكذلك (أزهاره) إحالة بعدية ،أماّ بالنسبة للبيت الثاني عشر هناك إحالة مَقامية (تناسيت) ،أحيل بضمير المتكلم(تاء المتكلم)، و(أنساك) إحالة بعدية إلى محيل وهو (لؤلؤة)، ونجد (أنواره) إحالة بعدية (للبدر).

ويوظّف الشاعر في البيت التالي إحالة في (تناسيت) مقامية وفي (أنساك) إحالة بعدية، وهناك ذكر إحالة مقاميّة في البيتين الرابع عشر والذّي يأتي بعده في كلمة (مذهبي)، أمّا في عجز البيت الرابع عشر إحالة قبليّة (محرابه) تحيل بضمير متصل يعود على الحب، وإحالة كذلك قبلية (افصاحه)، ونذكر في عجز البيت الشعري الخامس عشر إحالة بعدية في كلمة(بستانها) وفي (تسكابها) يحيل هنا للطفلة.

بالإضافة إلى الأبيات الأخيرة فنجد شاعرنا قد وظّف الإحالة المقاميّة في (يجمعنا، مثلنا، وأيضاً نحتّ، بوحي، شفتي، تهاجمني،لكنّني، عيوني، خانني، بعدنا، موتى، عندي...) كلّها تحيل للشاعر المتكلم وهذه الدلالات تحيل وترمز لحضور المتكلم في النّص وتعظيمه لنفسه، فطغيان الذاتية دليل على الانتماء، ونجد في البيت السابع عشر إحالة قبلية (صلبت)، وإحالة بعدية(يخلو)، وإحالة قبلية (بها) توحي للجهر، وفي البيت بعده إحالة قبلية في (قصيدته)، فطغيان الذاتية دليل على الانتماء، ونجد في البيت بعده إحالة قبلية(أودعت)

فإذا تأملنا لنص القصيدة نستنتج أنّ القصيدة غزلية تبوح عن العاطفة وعن الوفاء مهما كانت ظروف هذا الشاعر، والأسئلة كثيرة في القصيدة الصدق في المناداة(يا طفلة)

ودلالات الطفلة: أصفر الصباء، الحب، الشوق... وغيرها من خيالات في نهائية الصورة، ومعايشة الصبابة والغواية من خلال(لؤلؤة، قاتمة، الطفلة، الإيلاف، أنشودة)

استعان الشاعر بتوظيف ضمير المتكلم(المفرد والجمع) فهما دلالة على طغيان الذاتية والافتخار بالنفس، وكذلك الانتماء والإحساس بروح الجماعة، ومن مظاهر الطبيعة:((بحر، بر، موانئ، سلسبيل، عنب، الماء، أزهار، الدار، أعشاب، فاكهة...) فقد استمد هاته المفردات من الطبيعة فهي مصدر إلهامه وتعابيره ووحيه، فإنّها تدل رومانسية الشاعر في ذلك.

ومن عناصر الإحالة وأدواتها نجد:

أدوات المقارنة فمنها: التطابق والتشابه والاختلاف أيضاً، وهذا موجود في نص القصيدة، فقد شبه العنب وأكله كشرب الخمر الذّي يُذهبُ عقله عند الحنين والاشتياق للطفلة.

وحرقة الخمر أيضاً بحرقة وولعة الاشتياق للطفلة، الحنين كالنار يطفئها الماء.

وتتبدى المقارنة كذلك في القصيدة "**أوجاع النصر**" في العديد من المواضع، فعند الرجوع للبيت الأول نجده أنه قد شبه الاشتياق بالشبق وتارة بالطّهر، وتارة أخرى الهوى لهب، مرة أخرى الهوى تبر.

كما شبه جمال الطفلة وحسنها بالسحر عند وصفها، والتعبير عن جمالها كالحروف والمعاني.

فالحنين كالحلم دواءه الصبر، وشبه الطفلة وعشقها بالفتنة، فهيّ كاللؤلؤة، كالأمل حبها كالفاكهة اللذيذة في مذاقها الشهيّة الطعم.

ولغته للتعبير عن حبه كالشعر الذّي يتغنى به.

حبها كالأسئلة والبحر يغوص في أسرارها

وفي الأخير شبه العيش بدونها والبعد عنها وفراقها كالموت، وموته كالنصر، فتصبح هذه الأشياء مثل الإنسان، تسجد، تتنافس، تغني، تئيل، تتنائ..

وقد نجد الشاعر قد استخدم وألمّ بآليات الإتّساق والإنسجام لتوضيح آلامه، وقد ساهمت هاته الآليات في ربط وتلاحم أجزاء القصيدة وسبك أبياتها، وأعطت حركة تدفع القارئ بالغوص في طياتها، والتغني بكلماتها.

2)– الإستبدال:substitution

الإستبدال: عملية تتم داخل النّص، إنّه تعويض عنصر في النّص بعنصر آخر. يعتبر وسيلة أساسية يعتمد عليها في اتساق النَّص، يستخلص من كونه عملية داخل النّص. [1]

فالإستبدال أحد مظاهر السّبك، ولا يتحقق تأويل العناصر المستبدلة إلا بالرجوع إلى ما سبقها [2]

أنواع الإستبدال: ينقسم الإستبدال إلى ثلاثة أنواع:

أ–اسمي: ويتم باستعمال الألفاظ معينة مكان أسماء وردت في موضع سابق من النّص.

ب–فعلي: ويكون غالباً باستعمال الفعل(فعل، عمل) مكان فعل ناقص.

---

[1]– محمد خطابي، **لسانيات النّص مدخل إلى انسجام الخطاب**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط:2، 2006م، ص:19.

[2]– خالد حميدي صبري، **اللسانيات النصيّة في الدراسات العربيّة الحديثة، بحث في الأطر المنهجية والنظرية**، دار ومكتبة عدنان، بغداد، ط:1، 2015 م، ص:31.

ج–قولي:إنّ العلاقة بين عنصري الاستبدال المستبدل والمستبدل به علاقة تقابل، تقتضي إعادة التحديد والإستبعاد، فالعلاقة الإستبدالية لا تقوم على التطابق بل على التقابل والاختلاف دون أن يُلغي وظيفة الإتّساق[1]

ففي الأخير نجد أنّ الإستبدال آلية من آليات الإتساق النصيّ، وظيفتها ربط أجزائه، فهو استبدال وتعويض عنصر بعنصر آخر لفظ أو فعل أو جملة بكاملها ،أي يستبدل عنصر لاحق بعنصر يسبقه، شرط أن يكونا متطابقان ويحملان المعنى نفسه ،فهو وسيلة قوية تكفل اتساق النص مع التنوع في الأساليب والاختصار أيضاً.

الإستبدال يكون داخل النّص،ويقوم بتعويض كلمة أو حرف أو جملة بمرادفها أو ضدّها، فهو من وسائل وآليات الإتّساق النّصيّ التّي تساهم في ترابط وتلاحم النُصوص.

–ومن أمثلة ذلك ما ورد ذكره في قصيدة "**أوجاع النّصر**":

– نلحظ في البيت الثالث:

تنــافس الحب في أوصافها لغـة غنـى بها ولها فيها انتهى الشعر

هنــا استبدال فعلي باستبدال اسمي بحيث عوّض فعل الغناء بالشعر[2].

– وكذلك ما ذكر في البيت الرابع:

أدمـى الدروب التّي ضلّت بصاحبها فليس يحضنه بحرٌ ولا برٌ [3]

فقد وقع تعويض بين مفردتين وكلمتين(الدروب) و(بحر وبر) وهذا النوع من الإستبدال نطلق عليه الإستبدال الاسمي.

---

[1]– زاهر بن مرهون الداودي، **الترابط النصيّ بين الشعر والنثر**، ص:50–51.

[2]- عامر شارف، **ديوان شعر، تناهيد النهر**، مطبعة الفجر، بسكرة، الجزائر، ط1، 2007 ،ص24 .

[3]- **المصدر نفسه**، الصفحة نفسها .

ونرى وجود استبدال في البيت الذّي يليه ألا وهو البيت الخامس:

رش الحيـاة وإن ضاقت موانـئها من سلسبيل ومما كاله المـر [1]

فهنا الشاعر قام باستبدال كلمة الحياة بكلمتي(العيش والموت) فهنا وقع الإستبدال الاسمي.

لقد حقق تعويض اسمي في البيت السابع ،وبالتحديد في عجز البيت ،في كلمة(الطفولة) أبدلها(بالصغر).

وهكذا نرى وجود استبدال بين كلمتي(الحلم والصبر) أي هو استبدال اسمي، فنجد أنّ الذيّ يحلم ينتظر حتى يتحقق حلمه، والصبر يكون مفتاح الفرج لتحقيق الحلم، الحلم المراد المبتغى، وكذلك الأمل يكون مرفوق بالصبر.

يتضمن البيت الثاني عشر على استبدال اسمي عوض كلمة (لؤلؤة) بكلمة أخرى وهيّ (البدر) فهما متشابهتان بنورهما، لهما نفس الوظيفة من إضاءة وسطوع النور، و(الأمل) كذلك ينير الدروب.

أقرّ بتوظيف استبدال المفردات التالية: (أعشاب، يخضرّ، فاكهة) فكلّها تدل على النباتات والحشائش، والفاكهة تقطف من البستان، أي استبدال الفاكهة بمكان تواجدها البستان، والأعشاب تنبت في الربيع أيّ ترمز على الحياة والنمو فهو استبدال اسميّ.

فالشاعر قام باستبدال كلمة الدهر الذّي يحيل على الزمن والوقت، وعوّضه بالمغرب والفجر، فهما متضادتان توحي كلاهما على الوقت والزمن، وأيضاً عوّض(الدّهر بالإيلاف) وهيّ كلمة دينية لها دلالة على قبلية الشاعر الدينية، وتطلعه على القرآن الكريم والإقتباس منه، وهيّ كلمة من سورة قريش، أي أنّها توحي وتدلُ على عهد قريش أي فترة زمنية.

[1]- عامر شارف، **ديوان شعر، تناهيد النهر**، ص:24 .

ويظهر الإستبدال كذلك في كلمة(الستر) وضدها الفعل(يفصح) فهنا استبدال فعليّ من (الإفصاح) والجهر عكس الهمس، كما عوضها بمرادفتها(السرُ= الستر)، وأيضاً ورود كلمة العيش وضدّها الموت كلاهما تدلان على الحياة.

فهذه التعويضات تساعد في تماسك نص القصيدة، وترابط أبياتها ترابط لغوياً ودلالياً، فالاستبدال يساهم أيضاً في تلاحم عناصرها، ولا يقبل تقسيمها لأنّها تُفهم بالرجوع إلى ما قبلها وما يسبقها، ويكون داخل النّص وخارجه.

وهذا الإستبدال يكون إمّا بنظيرتها أو بضدّها، فهو يبعد الملل أثناء قراءة الأبيات، ويساعد في شرح مفرداتها، وتسهيل إيحاءاتها.

فالإستبدال يُضفي لحناً وحركةً تساعد على اتساق وسبك الأبيات، فهو يقوم على علاقة التطابق والتغاير.

3 –الحذف:ELlipsis

يعدّ الحذف من القضايا المهمة التّي عالجتها البحوث اللسانية، بوصفه انحرافاً عن المستوى التعبيري العادي، ويستمد الحذف أهميته من حيث أنّه لا يورد المنتظر من الألفاظ، ومن ثم يُفجر في ذهن المُتلقي شحنته توقظ ذهنه، وتجعله يُفكر فيما هو مقصود، ويتحدّد الحذف بأنّهُ علاقة تتم داخل النّص، مما يعني أنّ الحذف نشأ بعلاقة قبلية. [1]

"يعالج الحذف علاقة داخل النّص وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النّص السابق وهذا يعني أن الحذف عادة له علاقة قبلية"

[1]– نعمان بوقرة، **المصطلحات الأساسية في لسانيات النّص وتحليل الخطاب، دراسة معجميّة**، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط:1، 2009م، ص:106–107.

والمحذوف لا يحل محله أي شيء، ونجد في الجملة الثانية فراغاً بنيوياً يهتدي القارئ إلى ملئه اعتماداً على ما ورد في الجملة الأولى أو النّص السابق.[1]

ويورد للحذف تعريف آخر: بحيث هو ظاهرة نصيّة عرفها الباحثون بأنّها ظاهرة تستخدم لكي لا يشعر المتلقي بالسأم والملل، وإيصال الموقف بالاختزال والاختصار، وفهم الرسالة بوضوح

ويرى ديبوجراند: "أنّ الحذف هو استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهوم أن يقوم في الذهن أو أن يوسع أو أن يعدّل بوساطة العبارات الناقصة"[2].

وهو أيضاً تخفيف وترك الإطالة، وكذلك هو إسقاط جزء الكلام أو كلّه لدليل، أي الاستغناء عن جزء من الكلام لوجود دليل بالفهم والإدراك.

فالحذف هو ترك جزء من أجزاء الكلام بعدم ذكره لوجود قرينة أو لاعتبارات خاصة بالتعبير[3].

ولا يحذف إلا ما كان معلوماً عند المتلقي[4]، فالحذف طريقة في الربط أفضل من الاعتماد على الذكر[5].

نجد أنّ الحذف مثال للتناوب بين الإيجاز وسرعة الإتاحة.[6]

---

[1]– محمد خطابي ، **لسانيات النّص مدخل إلى انسجام الخطاب**، ص:21.

[2]– خليل بن ياسر البطاشي، **الترابط النصيّ في ضوء التحليل اللساني للخطاب**، دار جرير، عمان، الأردن، ط:1، 2009م، ص:192.

[3]– هبة عبد الرحمان سلام حسين، **مقالات العقاد، دراسة في علم اللغة النصيّ**، ص:169–170.

[4]– زاهر بن مرهون الداودي، **الترابط النصيّ بين الشعر والنثر**، دار جرير،عمان، الأردن، ط:1، 2010م، ص:106.

[5]– إبراهيم خليل، **في اللسانيات النص ونحو النص، دار المسيرة**، عمان، الأردن، ط:1، 2007م، ص:233.

[6]– روبرت دي بوجراند، **النص و الخطاب و الإجراء**، ت: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط:1، 1998م، ص:345.

وفي الأخيّر نستنتج أنّ الحذف هو ذلك الفراغ الذي يتركه صاحب النّص يؤدي بالمتلقي إلى الرجوع إلى الخطاب السابق للوصول إلى ما يستدّ به هذا الفراغ، مما يوجد علاقة بين السياق الحاليّ وما سبق، فنجد أنّ الحذف يحقق الترابط من خلال البحث عمّا يملأ الفراغ فيما سبق، وبذلك يقوم المتلقي للنّص بعملية الربط التلقائي ،بين السيّاق الحاليّ وما سبق من الخطاب[1].

فالحذف هو استبدال بالصفر أي باللاشيء مما يسبب فراغاً على القارئ أو السامع أن يملأه بالرجوع إلى جملة سابقة[2].

أنواع الحذف:

توارد وتعارف بين العلماء والباحثين أقسام وأنواع للحذف:

1 - الحذف الاسمي NLanimo ellipsis: وهو حذف اسم داخل التركيب الاسمي

2 - الحذف الفعلي verbal ellipsis: ويقصد به الحذف داخل المركب الفعلي، أي يكون المحذوف عنصراً فعلياً

3 - الحذف داخل شبه الجملة: فهو القسم الثالث من أنواع الحذف، وباللغة اللاتينية clausal ellipsis[3].

فمن الحذف في قصيدة "أوجاع النصر"، نجد قوله: (قالوا) هنا قام بحذف الشعراء وسابقيه، وعوضها بضمير مستتر تقديره (هم).

---

[1]– خليل بن ياسر البطاشي،**الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب** ، دار جرير، عمّان، الأردن، ط:1، 2009م، ص:71.

[2]– خالد حميدي صبري،**اللسانيات النصية في الدراسات العربية الحديثة بحث في الأطر المنهجية و النظرية**،دار ومكتبة عدنان، ط:1، 2015م، ص:32.

[3]– محمد الخطابي، **لسانيات النّص مدخل إلى انسجام الخطاب**، ص:22.

وأيضاً حذف في عجز البيت الثالث في كلمة(غنى بها ولها) فهو حذف اسمي حذف الفاعل، فأصل الجملة يظهر على الشكل الآتي: غنى الشاعر بالطفلة، بالطفلة هنا حذف شبه الجملة.

وورد كذلك حذف اسمي للشاعر، وأبقى على لازمة من لوازمه وهيّ الضمير المتصل(الياء) في كلمة(لي) وتاء المتكلم في (قلتُ).

قام بحذف كلمة (الحسن)في البيت الرابع في قوله(أدمى الدروب)، فأصل الجملة (أدمى الحسن الدروب التي ضلّت بصاحبها)أي أنه قام باستبدالها بالضمير المستتر (هو)

وعند الرجوع للبيت الثاني نجده حذف كلمة(الطفلة) في عجز البيت والملاحظ هنا وجود روابط مثلا: الهاء في (منها، فيها) وأيضاً (أوصافها).

وأشار في البيت الخامس إلى الحياة وحذفها في السطر نفسه وعوضها بالهاء في (موانئها)، مع حذف للطفلة في البيت السادس وإبقاء على مفردات توحي لها(هي الحروف، هي المعاني، هي الطفولة)، إذ يجعل المتلقي والباحث يبحث على المعنى من خلال الفراغ الذي تركه المحذوف.

وحذف الفاعل في البيت العاشر (إن تناسى) فهو الشاعر وعوضه بضمير مستتر تقديره(هو) فبإمكان القارئ أن يدرك ما هو ملائم مكان المحذوف.

ثم ذكر حذفا اسميا في البيت السابع عشر(نحت،شفتي) وأيضاً في البيت الذي يليه(لأودعتُ، لكنني،....،موتي) في هذه الكلمات حذف يلاحظه القارئ ويستنتجه بما هو مناسباً، وكلّها ضمائر متصلة ترمز للمتكلم والنسبة للذات، وهي دلالة على كاتب القصيدة (الشاعر)، هذا دليل على أنّ الشاعر متواجد في نّصه ،حاضر بضمائر المتكلم (أنا، نحن)

ففي الأخير نستنتج أنّ الحذف يكون بإسقاط بعض الكلام للاختصار واستبعاد الكلمات السطحيّة للابتعاد عن الإطالة، وترك جزء من الكلام للفهم والإدراك، وكذلك الحذف يساعد في قوة النسيج والبناء، ويساهم في اتساق وسبك النّص وتلاحمه، وترابط أفكاره، لتفادي التكرار والإطناب.

4)–الوصل (العطف/الربط Conjonction :

يعد الوصل آلية ومظهر من مظاهر الإتساق، وهو مختلف عن كل أنواع علاقات الإتساق السابقة، وذلك لأنّهُ لا يتضمن إشارة موجهة نحو البحث عن المفترض، فيما تقدم أو ما سيلحق[1].

فمعنى هذا بأن النّص عبارة عن جمل متتالية يترابط بها اللاحق مع السابق، بشكل منظم يحتاج لعناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النّص.

فالوصل في معناه: أنّه معلومات مُضافةٌ إلى معلومات سابقة أو معلومات مغايرة للسابقة، أو معلومات مترتبة عن السابقة [2].

وليكون النص وحدة متماسكة يحتاج لعناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزائه، ويعمل الوصل على جمع الجمل في سطح النّص، بروابط لفظية، مما يؤدي إلى توليد دلالات أخرى معنوية، فالوصل هو أحد أدوات التماسك النصيّ، التي تؤدي إلى الرصف الخطي من جهة سيرورة النّص[3].

---

[1]– محمد خطابي، **لسانيات النص، النص مدخل إلى انسجام الخطاب**، ص:22.

[2]– المرجع نفسه، ص:24.

[3]– هبة عبد الرحمان سلام حسين، **مقالات العقاد دراسة في علم اللغة النصي**، ص:101–102.

إذا نجد أنّ الوصل هو الوسيلة التي تجعل أجزاء النّص متماسكة فيما بينها لتحقق علاقة اتساق[1].

والمراد أيضاً بالوصل الربط بين الجمل بطرائق مختلفة ومنها الربط بأدوات العطف ووضعها في مواضعها، وذلك أنّ حروف العطف لها معاني متعددة بتعدد المقاصد، وكذلك الربط بالضمائر وبأسماء الإشارة، والربط بأدوات الاستفهام والأسماء الموصولة وأسماء النداء.....الخ[2].

وفي الأخير نستنتج أنّ الوصل هو عطف جملة على أخرى[3]، ويكون باتفاق جملتين، ويكون بينهما جهة جامعة ومناسبة، أي جملتين متحدتين، ويكون هناك كمال الاتصال بينهما وتباين تام ومناسبة في المعنى.[4]

ونعلم أنّ الموصول ضربان حرفي، وموصول اسمي، وكل منهما يحتاج إلى أن يوصل برابط خلاف الموصول الحرفي لا يفتقر إلى صلة تربطه بالموصول[5].

---

[1]– خالد حميدي صبري، **اللسانيات النصية في الدراسات العربية الحديثة بحث في الأطر المنهجية والنظرية**، دار ومكتبة عدنان، بغداد، ط:1، 2015، ص32.

[2]– كريم حسين ناصح الخالدي، **فيضة النفس دراسة نصية عربية في ضوء لسانيات النص**، دار الرضوان، للنشر والتوزيع، عمان، ط:1، 2018م، ص:102–105.

[3]– أحمد الهاشمي، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، توثيق:د يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، (د:ط)، (د:س)، ص:181.

[4]– حفي ناصف وآخرون، **دروس البلاغة**،عني به: أحمد السنوسي أحمد، دارارين حزم، بيروت، لبنان، ط:1، 2012م، ص:65–66.

[5]– عبد السلام محمد هارون، **الأساليب الإنشائية في النحو العربي**، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:5، 2001م، ص:4.

إنّ الوصل علاقة تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق على نحو مرتب فهو العلاقة القائمة بين الجمل، وقد يكون الربط بين صورتين أو أكثر بالجمع بينها بأدوات لفظية أو بالاستدارك أو بالتدرج [1].

أنواع الوصل:

لقد قسم علماء لغة النص هذه الروابط والأقسام إلى أربعة أنواع نذكرها:

1– الربط الإضافي: evitiddA ويمثله أقسام الأدوات التالية: (الواو، الفاء،أم،أو) والتعبيرات(بالمثل، أعني، كذلك، فضلاً عن ذلك) وهذه الروابط تضيف معنى التالي إلى السابق بحيث تربط صورتين أو أكثر من صور المعلومات بالجمع بينهما[2].

2– الربط العكسي:adversative وهو يعني على عكس ما هو متوقع، وفيه تكون الجملة التالية مخالفة للسابقة، ويمثله حرف الاستدراك(لكن) و(بل)، حيث يربط الاستدراكcontrajunction على سبيل السلب صورتين من صور المعلومات بينها علاقة تعارضantagonistically إذ تكونان في بيئتهما متحدتين أو متشابهتين[3].

3–الربط السببي:casual conjunction ويراد به إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر ويعبر عنه بعناصر مثل: (لأنّ، لكي لام التعليل، فاء السببية... إلخ)

---

[1]– عاصم شحادة علين، **مظاهر الإتساق والانسجام في تحليل الخطاب: الخطاب البنيوي في رقائق صحيح البخاري** أنموذجا، ع:2، الجامعة الأردنية، مج:36، 2009م، ص:360.

[2]– هبة عبد الرحمان سلام حسين، **مقالات العقاد دراسة في علم اللغة النصيّ**، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ط:1، 2016م، ص:117.

[3]– المرجع نفسه، ص:124.

4 - **الربط الزمني**:temporal يجسد كآخر نوع من أنواع الوصل فهو "علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنياً ، وأبسط تعبير عن هذه العلاقة هو (الفاء، ثم، الواو، لمّا...الخ)"[1].

ورد لنا أن الوصل هو وسيلة من وسائل الإتّساق النصيّ تعمل على السبك والترابط بين أجزاء النّص الواحد.

يقدم لنا علماء اللسانيات النصيّة أنّ الوصل يساعد في تفسير وتأويل المفاهيم النصيّة من وقائع الإحالات [2]. وارتباط الجمل ووصلها ببعضها البعض شرط من شروط التلاحم والتضام النصيّ، وساهم في تأسيس عبارات ذات صلة وثيقة، متصلة العلاقات بين الوحدات التعبيرية داخل المتتالية النّصيّة، فالتّماسك يتحدد على مستوى الدلالات، عندما تكون العلاقات قائمة بين المفاهيم والذوات ، والمشابهات والمفارقات.

فنجد أنّ الوصل آلية للسبك بين الوحدات اللغويّة، فقد استعان الشاعر بهذا المظهر ومثّل ذلك في أبيات القصيدة، ويكمن ذلك في قوله: (.... وفيها يسجد السحر) وكذلك (ولها فيها...)، (فليس يحضنه...) ،(بحر ولا بر)، (وإن ضاقت)، (أو مما كاله)،(وما أنصفوا) (أو مانعت)، (وإن تجافت)،(وتناءى)، (وإن تناسى)، (وإن تنكّر) كلّها ربط إضافيّ أي روابط لآلية الوصل، فهي أدوات تربط صورتين أو أكثر وجمع الشاعر بين اللاحق والسابق بشكل منتظم.

وكذلك وظّف أدوات الوصل في الأبيات الأخرى، من بينها:

وإن تنكر، وإن تناسيت، وإن تجرّد، أعشابًا، ويخضرّ، يجمعنا أو يلتقي، وأيضاً أشار لذلك في (أو يلتقي) فكل هذه الراوبط راوبط إضافيّة ونذكر أيضاً ذلك في كلمة (أو يلتقي).

---

[1] – محمد خطابي، **لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط:2، 2006م، ص:23–24.

[2] – صلاح فضل ،**بلاغة الخطاب وعلم النص**، عالم المعرفة، الكويت، (د.ط)، 1992م، ص:236.

عرض لنا الشاعر نوعاً جديداً من الروابط ألا وهو الربّط العكسيّ يكون بالاستدراك في قوله:(لكنني في عيوني خانني السرُّ).

وخصّ بالذكر في البيت السادس عشر ربطاً زمنياً ،أحدث توليد لدلالات أخرى، ألا وهي الدهر والإيلاف، وكذلك المغرب والفجر، في دلالات ترمز للزمن.

أمّا بالنسبة للنوع الثالث من أنواع الربط نجد الربط السببي، وهذا ما ذكره وتناوله الشاعر في البيت الأخير الذّي اعتبره شاعرنا بؤرة القصيدة وذروة الوفاء عند لحظة اللقاء، أي أنه بسبب العيش بعيداً عن الطفلة يكون هناك موعد الموت.

فكل بنية تركيبية تحتاج إلى مثل هذه الحروف، وهذا لتحقيق التماسك والربط لبلوغ الهدف المقصود.

و بذلك تكون ظاهرة الوصل ظاهرة لغويّة ضرورية ،مهمة في تماسك وتلاحم النصوص، فلابد من معرفة كيفية إنتاجها من قبل المنشئ وتلقيها من المتلقي، بغية تحقيق التواصل بينهما وتبليغ الرسالة المحمولة.[1]

فمن هنا نستنتج أنّ الوصل أو ما يُعرف بالربط هو: وسيلة من وسائل الإتّساق التّي تساهم في تلاحم النّصوص، وتعطي لهما نغماً مرتباً من المترادفات المتصلة اتصالاً منطقيّ بين الوحدات اللغويّة، وهذا ما يُوضح النُصوص ويكسبها الدقة والجمال اللغويّ.

5- الإتّساق المعجمي: ixeLcal Cohesion

يعد هذا آخر مظهر من مظاهر اتساق النّص، يعتمد على اختيار(المتكلم/الكاتب) عناصر معجمية معينة ترتبط بعناصر سابقة ضمن بعض العلاقات الدلالية المنظمة، وهذه العلاقات يمكن أن تكون مختلفة عن الآليات السابقة بحيث تنقسم إلى نوعين: ألا

[1]– عبد القادر عبد الجليل، **الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية**، دار الصفاء، عمان، ط:1، 2002م، ص:351.

وهي التكرار reiteration، والتضام (الاقتران/ المصاحبة المعجمية أو اللغويّة) collocation.[1]

أ – **التكرار reiteration:** عنصر من عناصر الإتّساق المعجمي، و يعدّ حسب **شاورل charoell:** من الراوبط التّي تصل بين العلاقات اللسانيّة، فقاعدة التكرار الخطابية تتطلب الاستمرارية في الكلام، ويتقدم التكرار لتوكيد الحجة والإيضاح.[2]

فالتكرار: هو إعادة عنصر معجمي، أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصراً مطلقاً أو اسماً عاماً.[3]

فالتكرار: ظاهرة عامة في جميع اللّغات، فهو إعادة الكلمة نفسها، ونجد أنّ التكرار ينقسم غلى أنواع نذكرها: **تكرار تام، تكرار جزئي، تكرار المعنى** باختلاف **اللفظ، تكرار التوازي.** [4]

أنواع التكرار:

1 –**التكرار التام أو المحض Fullrecrru ence: ويتمثل** في تكرار اللفظ والمعنى والمرجع واحد، يحقق أهدافا تركيبية ومعنوية كثيرة، ويظهر هذا التكرار[5] بمطابقة الجزء الثاني للأول فهو تكرار كلي[6]

---

[1]– زاهر مرهون الداودي، **الترابط النصيّ بين الشعر والنثر**، دار جريرن للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط:1، 2010م، ص:52.

[2]– نعمان بوقرة ، **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب**، ص:100.

[3]– محمد خطابي، **لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب**، ص:24.

[4]– خليل بن ياسر البطاشي، **الترابط النصيّ في ضوء التحليل اللساني للخطاب**، ص:201.

[5]– المرجع نفسه، ص:201.

[6]– المرجع نفسه، ص:201.

2 -**التكرارالجزئيpartialrecurrence**: وذلك بأن يستخدم الجذر اللغوي استخدامات مختلفة، فتشتق من الجذر نفسه كلمات هذا السياق[1] ، وسُمي بالاشتقاق إذ تتكرر مادة معينة بأشكال مختلفة [2]

3- تكرار المعنى واللفظ المختلف:synonymويشمل الترادف وشبهه، والعبارة المتساوية في المعنى لعبارة أخرى ،إذ الدلالة واحدة، واللفظ مختلف.

4-تكرار التوازي:parallelism ويتناول الأبنية اللغويّة المتمثلة في النّص[3]

تعددت أشكال التكرار داخل النص الشعري ومنها:

1-إعادة تكرار اللفظ نفسه: وهو التكرار **التامerlluFcrrucnece**، ومنه قول الشاعر:

قالوا الهوى شبق قلت الهوى طهر قالوا الهوى لهبٌ قلتُ الهوى تبرٌ[4]

فهنا تكرار كلمة (الهوى) في الصدر والعجز، فهذا دليلٌ على اتساق وترابط شطري البيت، ويشترط في هذا التكرار وحدة اللفظ المتكرر، أيّ يكون نفسه.

وأيضاً كرر الشاعرُ في البيتين الثاني والعاشر استعمال لكلمة (الطفلة) وهذا يساعد على ربط أبيات القصيدة هذا التكرار له فائدة ألا وهي الإتّساق والسبك والتلاحم المعجمي.

2 -التكرار الجزئيpartialrencurrence: فهنا نقوم بتكرار مادة معينة بصورة مختلفة نحو ما استعمله الشاعر في البيت الأول لكلمة(قال) كررها بصيغ مختلفة في (قالوا، قلت) قام بتصريفها مع ضميري المتكلم المفرد والجمع.

---

[1]- المرجع السابق: خليل بن ياسر البطاشي، **الترابط النصيّ في ضوء التحليل اللساني للخطاب**، ص67.

[2]- خليل ياسر البطاشي، **الترابط النصيّ في ضوء التحليل اللساني للخطاب**، ص:201.

[3]- المرجع نفسه، ص:201.

[4]- عامر شارف، **ديوان شعر، تناهيد النهر**، ص: 24 .

و وظف في البيت الثاني تكرار كلمة (ساجدة) ويسجد من الفعل(جذر) سجد، وكذلك كلمة(طفلة) في البيت نفسه، وكرّرت في البيت السابع (الطفولة)ن وكذلك أعاد ذكر جلال وتجلى، فهذا التكرار يساعد في ربط الأبيات.

–ونلحظُ من خلال البيت العاشر حتى البيت الثالث عشر تكرار كلمة النسيان في قول الشاعر:

يـاطفلة ما نسيتُ الحلم متئداً وإن تناسى بذاتي نفسه الصـبرُ

فـإن تناسيتُ لن أنساك يا فتنا وإن تنكّر من أزهـاره العطرُ

وإن تناسيتُ لن أنسـاك لؤلؤة وإن تجـترّد من أنواره البدرُ

وإن تناسيت لن أنساك يا أمـلا سابق العمر أعشاباً ويخـضرُّ [1]

– ونجدُ ذكر كلمة الموت في البيت الأخير في قوله:

العيشُ في بعدنا موت على مضض موتي على موعد عندي هو النصر [2]

فالشاعرُ في هذا النوع من آلية التكرار قام بتكرار مادة معينة جذرها بصورة مختلفة، أي يشتق من الجذر نفسه كلمات بأشكال مختلفة، وكرر كلمة(أسرار) بمفردها(السر)

أعاد تكرار كلمة (تناسيتُ) في الأبيات المُتتالية الحادي عشر إلى الثالث عشر، كما أعاد ذكر كلمة(الحب) في البيت الرابع عشر والخامس عشر، فالتكرار دليلٌ على الاستمرار في الكلام، وكذلك لتوكيده وإيضاحه واتساق وترابط عناصره وتقوية معناه.

3– تكرار المعنى واللفظ مختلفsynonym: فأمّا الترادف: طهر=تبر، الجهر= الإفصاح، وفي البيت الحادي عشر ذكر الأزهار والعطر، وفي البيت الذي يليه يعيد

[1]- عامر شارف، **ديوان شعر، تناهيد النهر**، ص:25 .
[2]- المصدر نفسه، الصفحة نفسها .

كلمة لؤلؤة= أنوار = البدر، وفي البيت الثالث عشر كرر كلمة أعشاباً ومرادفتها يخضر، فهذه المرادفات يمكن أن تكون صفات وكرر كلمة (يحضن=يحتو)

ونجد الشاعر كرر كلمة(بستان) أي (الفاكهة) ومكان تواجدها، وكذلك كلمة (سلسبيل وموانئ) تدل على البحر.

أمّا في البيت السادس عشر كرّر الشاعر لكلمة الدهر والإيلاف ، وأعاد استخدام ألفاظ توحي للزمن وهيّ (المغرب والفجر)/ وكرر (تنكر=تجرد).

ووظف كلمة الطفولة والصغر كلاهما تدل وتوحي على مرحلة عمرية للإنسان، وصفه من صفات الطفلة التّي تغنى بها الشاعر.

فالتكرار هو كلمات متناظرة ومترادفة تساعدُ في إيضاح القصيدة وتناسق نصّها.

ونجد الشاعر أورد كلمات متضادة نذكر منها:

نبدأ من العنوان فهو عبارة عن مفردتين متضادتين أوجاع النصر– أسى (الحزن)/ الفرح(السرور) فهنا نجده قام باستخدام أسماء متضادة ومتعارضة ،كما تقع بين الأفعال مثل:(انتهى/ ضلّت).

وكرّر الأسماء بأضدادها: بحر/بر– الجهر/السر– الماء/ ظمأ– المغرب/ الفجر– الإفصاح/ الستر.

4– **التكرار التوازي parallelism**: فيكون عبر أبنية متماثلة في النّص أي عناصر ورموز معممة نذكر منها:

–الطفلة: (الصغر، الحروف، المعاني، الطفولة، الفتنا، لؤلؤة، الأمل، الأوجاع....) وغيرها من خيالات في بهائية الصورة ومعايشة الصبابة والغواية من خلال (لؤلؤة، قاتمة، الطفلة، الإيلاف، أنشودة).

فهذه النظائر تساهم في إيصال الفهم للقارئ، ومساعدة السامع في فهم المعاني والدلالات التي تُوحي لها هذه الكلمات وهذا التكرار لبيان معنى القصيدة، فتكرار الكلمات ونظائرها وكذلك أضدادها يصبح النص مندمج ومتسق الأفكار والمعاني، يُساهم في استيعاب النصوص ووحداته اللغويّة.[1]

ب– التضام: (المصاحبة المعجمية/ المصاحبة اللغويّة/ التضام)collocation:

– وتعني ما بين الألفاظ اللغوية من علاقات مثل: التضاد والترادف، وعلاقة الجزء بالكل، أو الكل بالجزء[2]

– ويقصد به أيضاً: توارد زوجين من الكلمات بالفعل أو القوة نظراً لإرتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك، فقد تكون العلاقة علاقة تعارض وتقابل، ولايشترط الإيجاز مثلاً: خالق / قاهر

سميع ← عليمٌ ...الخ[3]

– وكذلك يعني به توارد عناصر لغوية بعلاقة تلازم أو تضمين بينهما[4]

التضام شكل من أشكال التّماسك النصي المعجمي.

تتمثل مظاهر التضام من:

أولا: التضاد: كلما كان حادا كان أكثر قدرة على الربط النصيّ، وهو قريب من النقيض

---

[1] – فولفجانج هانيه من،.ديتر فيهفيجر، **مدخل إلى علم اللغة النصيّ**، تر: د. فالج بن شبيب العجمي، سلسلة اللغويات الجرمانيّة، للنشر العلمي والمطابع الرياض، المملكة العربية السعودية، (د:ط)، 1997م، ص:40.

[2] – محمد عبد الرحمان خطابي، **لسانيات النص وتحليل الخطاب**، ص:618.

[3] – خليل ياسر البطاشي، **الترابط النصيّ في ضوء التحليل اللساني للخطاب**، ص:209.

[4] – زاهرين مرهون الداودي، **الترابط النصيّ بين الشعر والنثر**، ص:58.

أي كلمتان لا تجتمعان[1] وقد مثل له الشاعر في القصيدة عبر الكلمات التالية: بحر. بر/الحياة الموت/المغرب . الفجر/الإفصاح– الستر/ الجهر– الأسرار والسر/ العيش– الموت/ وأيضاً الماء– الظمأ

ثانياً: التنافر: وهو مرتبط بفكرة النفي مثل التضاد[2] مثل ما وظفه الشاعر نحو: ساجدة– يسجد هيّ كلمات نسبة للدين وأيضاً تنتمي لهم كلمتي المغرب والفجر فهما توحيان لصلاتي المغرب والفجر.

– والأزهار تستخرج منها العطور

–البدر، المغرب والفجر كلمات تنسب للزمن.

– ونجد الأزهار وكلمة العنب، الأعشاب، فاكهة، الماء كلّها تنتسب للبستان والطبيعة والحركة والحيوية.[3]

– **ثالثاً: علاقة الجزء بالكل:** مثل علاقة كلا من الفم، الأضلع، الشفاه، الروح، العيون وعلاقة هذه الأعضاء بجسم الإنسان.

– كل هذه العلاقات بين الكلمات تخلقُ في النّص ما يُسمى بالتضام.[4]

فنستنتج أن التضام آلية من آليات الإتّساق النصيّ، تُساعد في ربط أجزائه، فهو أداة من أدوات السبك تساهم في تلاحم النُصوص، فالتضاد والتنافر يضفيان لحناً، تبعدُ

---

[1]– أحمد عفيفي، نحو النص: **اتجاه جديد في الدرس النحوي**، الناشر مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط:1، 2001م، ص:113.

[2]– المرجع نفسه، ص:113.

[3] –المرجع نفسه، ص:113.

[4]– أحمد عفيفي، **نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي**، ص:113.

عن المتلقي(القارئ) الملل والضجر ،والركود في موضوعه، وتكسبهُ حركةوتدبراً في الكلمات المتناولة وتضفي نغماً يدفعه لحب التّطلع والتشوق في ما يقرأ ،والغوص في أعماق النص الذي بين يديه.

وفي الأخير نقول أن تحقيق الهدف الأسمى لتحليل هذه القصيدة يتجلى في استخراج ودراسة تلك الراوبط التّي تعدّ الأهم في تلاحم النصوص وترابطها، فنستنتج أن آليات الإتّساق النصيّ ظاهرة بكثرة في قصيدة "أوجاع النصر . لعامر شارف . فقد حققت السبك في ذلك.

–فاستعماله للإحالات بأنواعها منها المقامية والبعدية وكذلك القبليّة وتواليها جعل من النّص على شكل كتلة متماسكة مسبوكة محبوكة وهذا ما يميز نص القصيدة.

– والإستبدال الذي جعل منه شعلة للتغير والتنوع في المفردات اللغوية وذلك بتعويض الكلمات بمرادفاتها ومضاداتها، وكذلك رموز معجمية أي وجود لفظة يكون لها كلمات أخرى من العائلة نفسها المتشابهة والمترادفة.

– و كما نجده وظف بعد الإستبدال آلية الحذف بأنواعها كذلك ،وذلك كله لتحقيق التداخل المضموني الذّي يدفع القارئ في الغوص في أسراره ،والبحث في خباياه مما يعملُ على تقوية بنية النّص وانسجام معانيه.

– أمّا ما ورد من وصل وروابط وعطف للتسهيل على الباحث من فهم النص الشعري، وتضبيط مكنون النص، وتذليل الصعاب في فهم دلالات القصيدة.

– عرض تارة أخرى اتساق آخر وهو ما يُعرف بالإتّساق المعجمي الذّي يُعدُّ آخر مظهر من مظاهر التلاحم النصيّ، وهّي مختلفة عما سبق من آليات بحث تنقسم بدورها إلى نوعين ألا وهما: تكرار تام وحرفي وأيضاً تكرار المعنى واللفظ مختلف، ونذكر تكرار التوازي، والنوع الثاني الذي يندرج ضمن آلية الإتّساق المعجمي التضام أو ما يطلق عليه(الإقتران/ المصاحبة المعجمية أو اللغوية)، وهو أنواع: التضاد، التنافر وعلاقة الجزء بالكل.

خاتمة

لقد دارت إشكالية الموضوع المعالج حول آليات الإتّساق النصيّ في قصيدة "أوجاع النصر" لعامر شارف – دراسة لسانية نصيّة– فنستنتج ممّا سبق ذكرهُ مايلي:

-الإتّساق في المعنى اللغوي لا يخرج عن معنى الانتظام والاستواء وكذلك الانسجام والتوافق، أي الاجتماع والترابط وعدم التناقض.

-أمّا تعريفه الاصطلاحي في كلّ ما ورد لا يتعدى عن كونه التماسك والتلاحم بين الأجزاء المشكلة للنّص، ويقصد به السبك والترابط بين العناصر اللغوية.

-لقد تطرقنا المفهوم النّص بحيث هو: النسيج اللفظي الناشئ عن توجيه رسالة إلى المتلقي، وهو أيضًا متتالية من الجمل شريطة أن تكون بينها علاقات.

-ويمكن أن يكون النّص مكتوبًا مخطوطًا أو منطوقًا شفويًا، والفصل بين أجزائه يُؤدي غلى غموضه وعدم فهمه.

-وعلمنا أن الإشارات والرموز، وكذلك الصور هي نصوص غير لغوية، وكذلك صيغ التعبير بملامح الوجه، وكل مظاهر ما يُسمى بلغة الجسم، والنّص يعبر عن مكنونات كامنة داخل المبدع، وثقافته ومعارفه تكون منظمة مسبوكة بجمل مترابطة تحمل معنى.

-لسانيات النّص هي علمٌ مستقل بذاته، له عدة مصطلحات منها: علم النص، علم اللغة النصيّ، نحو النّص وعلم اللغة النص، فهي فرعٌ من فروع علم اللغة الذي يُعنى بدراسة جمل النّص التّي تعدّ الوحدة الكبرى فيه، وهذا كله بدراسة جوانب عدة أهمها الترابط أو الاتساق ووسائله وأنواعه.

-فمن بين أدوات الإتّساق النصيّ: الإحالة المرجعية بأنواعها وأركانها، فالإحالة رابط غير لغوي بعنصر لغوي يُطلق عليه علاقة إشاريّة، أما بالنسبة للضمائر

فهي أيضًا عنصر من عناصر الإحالة، فهي وسيلة لترابط النصوص، هدفها الإيجاز والابتعاد عن التكرار في ذلك.

-فللإحالة أركانٌ نذكرها: (المتكلم وهو كاتب النص، اللفظ المُحيل، المحال إليّه، العلاقة بين اللفظ المُحيل والمحال إليه)

-الإحالة أنواعٌ وهم: إحالة داخلية(نصية تكون داخل النّص) وإحالة داخلية وتنقسم هذه الأخيرة بدورها لإحالة على السابق وهي إحالة قبلية، وإحالة بعدية وهي إحالة على اللاحق.

-وللإحالة نوعٌ آخر وهو الإحالة المقامية أو ما يطلق عليهما بالإحالة الخارجيّة وهذا النوع يتوقف على معرفة السياق بالمواقف الخارجية التي تحيط بالنص.

-فمن بين عناصر الإحالة (الضمائر، أسناء الإشارة، وأدوات المقارنة، والاسم الموصول).

-الإستبدال آلية من آليات الإتّساق النصيّ التي تساعد في ترابط الجمل والنّصوص في ذلك، ويكون بتعويض عنصر ما بعنصر آخر ولا يتحقق تأويل العناصر المستبدلة إلا بالرجوع إلى ماسبق، وللاستبدال أنواع من بينها: (الإستبدال الاسمي، الإستبدال الفعلي والإستبدال القولي)

-والآلية التي تلي الإستبدال الحذف ويكون هذا الأخير باستبعاد العبارات السطحية الفرعية التي يمكن فهم النص بدونها والاستغناء عنها، بهدف التخفيف والاختصار

وترك الإطالة مع ترك دليل للإدراك،ومن أنواع الحذف هناك : (الحذف الاسمي، الحذف الفعلي، الحذف داخل شبه الجملة).

-ونجد الوصل من بين الآليات التّي ساهمت في ربط بين الجمل، فهيّ وسيلة تجعل من أجزاء النّص متماسكة مترابطة لتحقيق علاقة اتساق، ويكون الربط بالضمائر، أدوات الاستفهام، الأسماء الموصولة، وأسماء النداء والاستفهام، فينتج من ذلك نصٌ قوي المعنى بيّن الدلالة، وله أنواع: (الوصل الإضافي، الوصل العكسي، الوصل السببي، الوصل الزمني).

-وأخيرا نجد الإتّساق المعجمي الذّي يُعدُ آخر مظهر من مظاهر الاتساق المعجمي، ينقسم إلى نوعين وهما: (التكرار والتضام)

-التكرار عنصرٌ من عناصر الإتّساق المعجمي، وهو من الروابط التّي تصل بين العلاقات اللسانية، تكون بإعادة عنصر ما، أي تكرار عين الكلمة في عدة مواضع، وللتكرار أنواع نذكرها: (تكرار تام، تكرار جزئي، تكرار المعنى باختلاف اللفظ، تكرار التوازي)، فدور التكرار تأكيد المعنى وتقوية دلالته.

-المُصاحبة المعجمية أو ما يُطلق عليها التضام، فهو العلاقات بين الألفاظ اللغويّة مثل التضاد والترادف وعلاقة الجزء بالكل أو الكل بالجزء، و للتضام أنواع أولها التضاد، ثانيها التنافر، ثالثها علاقة الجزء بالكل، كل هذه العلاقات تخلقُ في النّص ما يُسمى بالإتّساق النصيّ، تدفع القارئ الغوص في أغوار النص.

-إذ نستنتج أن آليات الإتّساق تساعد في ربط أجزاء النص وسبكه، وتلاحم أجزائه ومنها ما يزيدها لحنًا وإبداعًا، بحيث تبعد عن القارئ الملل والضجر وتجعله متشوق لإكماله حتى النهاية وهذا ما يدفعه إلى خلق نص جديد والتغني بكلمات النص الأول.

- وفي الأخير نجمل الحديث بأن آليات الإتّساق تُساهم بشكل فعال في ربط الجمل أولاً ،وسبك النصوص ثانيًا ،وهذا ما يؤدي إلى ظهور معنى قوي ودلالة واضحة و بناء محبوك بحيث تسهل على القارئ فهم مضمون النص والخروج بنص جديد.

ملاحق

أولا:

مدونة البحث قصيدة "أوجاع النصر لعامر شارف".

ثانيا:

التعريف بالشاعر "عامر شارف".

ويضم هذا الملحق مدونة البحث، قصيدة "أوجاع النصر" لعامر شارف التي بنى عليها الفصل الثاني من البحث والموسوم ب: آليات الإتّساق النصيّ في قصيدة "أوجاع النصر لعامر شارف" –دراسة نصيّة .

أوجاع النصر

قالوا الهوى شبق قلت الهوى طهر قالوا الهوى لهب قلت الهوى تبرٌ

يا طفلة في جلال السحر ساجـدةٌ منها تجلّى وفيها يـسجد السـحر

تنـافس الحسن في أوصافها لغـة غـنى بها ولها فيها انتهى الـشعر

أدمـى الدروب التي ضلت بصاحبها فليس يحضنه بحـر ولا بــر

رش الحياة وإن ضاقت موانئـها من سلسبيـل ومما كاله المــر

هي الحـروف التي كم تستفز فمي هي المعـاني التي لم يحتو الــفكر

قالــوا وما أنصفوا في قولهم أبداً هــي الطفولة في إيحائها الصــغر

إن كـان منها حنين كأسها عنـب أو ما نعت خلقت رجماً..... لي الجمرُ[1]

[1]- عامر شارف، **ديوان شعر، تناهيد النهر**، ص: 24 .

وإن تجـافت تجلى الماء لي ظمأ موسدا وتناءى في الـمدى القـطرُ

يــا طفلةٌ ما نسيت الحلم متئدا وإن تناسى بذاتي نفســه الصــبرُ

فـإن تناسيت لن أنساك يا فتنـا وإن تنكـر من أزهـاره العطـرُ

وإن تــناسيتُ لن أنساك لؤلؤة وإن تجـــرد من أنواره البـدرُ

وإن تناستيتُ لن أنساك أمـــلاً يسابق العمر أعشـابًا ويخضـــتترُّ

الحبُ في مذهبي تنهيد أســئلة بسـتانها أضلعي تسكابها الســترُ

هل يفصح الدهر والإيلاف يجمعنا أو يلتقي مثلنا بالمـــتغرب الفــجرُ

نحتٌ بوحي صدى أنشودة صلبت عـذراء في شفتي يخلو بها الجــهر

أودعت في الروح أسرارا تهاجمني لكننـــي في عيوني خانــي الســـر

العيش في بعدنا موت على مضض موتــي على موعد عندي هو النصـــرُ[1]

[1]- عامر شارف، **ديوان شعر، تناهيد النهر**، ص: 24-25 .

ترجمة لحياة الشاعر: عامر شارف [1]

ولد الشاعر في شهر، من شتاء سنة 1961م، ما بين وادين أحدهما صغير وهو (وادي العورج) وآخر كبير وهو (وادي العرب) ببلدية الفيض التي تخضرّ حقولها وتزهر ربوعها ربيعا، تلك التي تنتمي إداريًّا لولاية بسكرة ، من الجمهورية الجزائرية

تعلّمه:

[1]- اتحاد الكتاب الجزائريين فرع ولاية بسكرة في فايسبوك، 29-05-2020، 14:48 .

تعلم الشاعر في الكتّاب على يد المعلم الحافظ سليماني الصحراوي ، وعلى يد المعلم الحافظ زروقي أحمد، حيث حفظ الشاعر سبعة أحزاب من كتاب الله.

ثم دخل المدرسة الابتدائية (مدرسة ذباح برحايل) سنة1967 م، وفي سنة 1972 تحصل على شهادة التعليم الابتدائي، أين انتقل إلى متوسطة الذكور المختلطة (متوسطة البشير بناصر حاليًا) ببسكرة المدينة، حيث تحصل على شهادة الأهلية سنة 1977م، ومنها انتقل إلى ثانوية العربي بن مهيدي، دارسًا في القسم العلمي، وبعد ثلاث سنوات فيها، منها انتقل إلى معهد الصحة بباتنة لمواصلة التعليم في الطّبّ والتطبيق، وتخرج اختصاصي في التخدير والإنعاش، ذو شهادة دولة، من سنة 1984م، وهو يعمل منذ تخرجه بمستشفى بسكرة، ممارساً اختصاصه، والتحق بالجامعة كلية الأداب واللغات سنة 2004م، قسم أدب عربي، حيث تحصّل على ليسانس في اللغة والأدب كلاسيك المذكرة بعنوان الصورة الشعرية في ديوان الشاعر محمد الشبوكي، إشراف الأستاذ الدكتور عبد الرحمان تبرماسين، ثمّ التحق بالجامعة نفسها سنة 2015/ 2016، ليتحصل على ماستر في الأدب الحديث، المذكرة بعنوان " السرد في شعر سميح القاسم " إشراف الأستاذ الدكتور عبد الرحمان تبرماسين، سنة 2017/2016 .

بدايات النشر في الجرائد الوطنية: بدأ النشر منذ الثمانينيات في الجرائد اليومية الجزائرية مثل جريدة أضواء الأسبوعية تلك الجريدة التي هي الأولى من نشرت له وما زال يحتفظ بقصاصات منها ،التي كانت تديرها الأستاذة نزيهة درار زاوي، ثمّ نشر في جريدة ا

الشعب اليوميّة على صفحاتها الأسبوعية الأدبية ،حيث كانت تتلقى من الأدباء الأعمال الإبداعية الشعرية والقصصية والنقدية، كذلك نشر في جريدة النصر الصفحة الأدبية التي كانت تصدر كل يوم خميس برئاسة الأستاذ الأخضر عيكوس، حيث تلتقي الأقلام الإبداعية على صفحاتها ، وقد أحدثت حركة إبداعية معتبرة ،وجمعت بين كلّ الآراء في ذلك العصر.

كما نشر في الجرائد الأسبوعية : الفجر,العناب، القلاع، الوحدة، والمجاهد الأسبوعي، المساء، النهار، جريدة الأدبي الأسبوعي السورية ومجلة العربي الكويتية.

مشاركته في عدة مهرجانات أدبيّة وطنية مثل :

- مهرجان محمد العيد آل خليفة ، المهرجان الذي كان يقام ببسكرة سنويّاً.
- مهرجان إبداع قسنطينة، الذي نشّطه أعضاء مكتب قسنطينة مثل نور الدين درويش، محمد شايطة، ناصر لوحيشي وغيرهم.
- مهرجان وادي سوف، الذي نشّطته مديرية الثقافة بالولاية.
- مهرجان إبداع الجزائر العاصمة الذي نشّطه أعضاء مكتب العاصمة بقيادة طاهر يحياوي (رئيس الجمعية)، معه نخبة أخرى.
- مهرجان الأدبي الجلفة .
- مهرجان العلمة الأدبي الذي تميز بمسابقات وجوائز
- مهرجان المتلوي المغاربي بتونس.

ـ أيام الشعر الطلابي بجامعة ورقلة سنة 2006م.

ـ أيّام الشعر الفصيح بوادي سوف في طبعته الثالثة.

ـ الأيام الشعرية بعين التّوتة 2012 م.

ـ أحياء ذكرى ستّينيّة أول نوفمبر، بأمّ البواقي 2014م.

ـ مهرجان الشعر العربي الكلاسيكي ببسكرة من 22/20/19/18/ 23 / سنة 2015 م.

ـ ملتقى أيّام القصّة القصيرة في الجزائر أيّام 06/05/04/ ببسكرة.

. المشاركة في ملتقى الأنا والآخر في القصة القصيرة المغاربية بقفصة 28/27/26/ من شهر أفريل ،عام 2018.

ـ عكاظيّات الشعر الشّعبي بسكرة، مخادمة، سيدي خالد، شعيبة .....

عودته إلى الجامعـة :

وبعد عشرين سنة عاد إلى الدراسة، وأعاد امتحان بكالوريا أدب وعلوم إنسانية، وبعد فوزه في شهادة البكالوريا سنة 2004م، دخل كليّة الآداب بجامعة محمد خيضر، وتحصل على شهادة ليسانس أدب عربي كلاسيك؛من الجامعة نفسها ببسكرة سنة 2008م ،عنوان المذكّرة " الصّورة الشعرية في ديوان الشاعر محمد الشّبُوكِي "، إشراف الأستاذ الدكتور عبد الرحمان تبرماسين.

مشاركاته في التنشيط الثقافي والأدبي:

وقد شارك في الأسابيع الثقافية للفنون الشعبية مع ولاية بسكرة شاعراً بقراءات

شعرية، ومحاضراً عن تاريخ بسكرة لأدبي، ومنشّطًا أمسيات شعرية، وسهرات فنية، في ولايات عديدة مثل: البليدة، العاصمة، عنابة، الطارف، أدرار، مستغانم، بجاية ... وغيرها.

تحصل على مجموعة من الجوائز:

. جائزة جريدة النبأ بقصيدة ما الذي يجري بدمي 1993 م.بالجزائر العاصمة.

. جائزة جمعية العلم و المعرفة 8ماي 1945 م سطيف، من مديرية الثقافة للولاية ، بقصيدة الحس المدني1993.

. جائزة وادي سوف بقصيد تسابيح الجريح995 م ،من مديرية الثقافة للولاية.

. جائزة عبد الله بوخالفة شرفية بسكرة، من مديرية الثقافة للولاية. .

. جائزة أول نوفمبر وزارة المجاهدين الجزائر بقصيدة طواسين العشق999 م.

. جائزة أول نوفمبر وزارة المجاهدين الجزائر بقصيدة عيد الخلود 2000م.

. جائزة الشعر الفصيح للأسبوع الثقافي أورلال بقصيدة بغداد 2005 م.

المنشورات الإبداعية الشّعريّة ،فكان مثلا أول ديوان هم:

* الظمأ العاتي ، وسمه الأستاذ طاهر يحياوي ،وقدّمه ناصر يوسف .

* إلياذة بسكرة، التي جمع فيها عنصرين هامين المكان وبهائيته، والإنسان وشخصيّته عبر التاريخ فكانت ملحمة تاريخية في العالم للإنسانية، قدّمها الأستاذ الدكتور صالح مفقودة، بعدما سمعها من على منبر دار الفكر والأدب بصوت الشاعر.

* أيها الوطن، قدّمه السّيّد لعلى محمد ، مدير الثقافة لولاية بسكرة.

* تفاصيل الحنين، قدّمه الأستاذ الدكتور عبد الرحمان تبر ماسين.

* شغف الكلام، قدّمته الأستاذة الدّكتورة صفية طبني.

* مراسيم البوح، قدّمه الأستاذ الدّكتور علي رحماني.

* وظمئ الماء، قدّمه الأستاذ الشاعر عمر البرناوي بعد عودته من البقاع المقدّسة

* أغاني عام الوَرد والوِرد. وقد قدّمته الأستاذة الدّكتورة وردة سلطاني.

*أغاني عام الجمر، قدّمه الأستاذ الدّكتور عبد القادر رحيم .

*تناهيد النهر، قدّمته الأستاذة الدّكتورة آمال منصور.

*تراتيل الهديل، قدّمته الأستاذة الدكتورة نعيمة سعديّة.

* الرمل يكتب اسمي: من الحجم الكبير في ثمان وثمانين ومائتي صفحة، جِمعَتْ فيه مجموعة الدواوين المطبوعة والمخطوطة.

* على باب الحلم، وسمه الأستاذ عمر كبّور مدير الثقافة لولاية بسكرة، وقدّمه الأستاذ القاصّ محمد عبد الكامل بن زيد.

* رائحة الملامح.

دواوين أخرى مخطوطة :

أنفاس المساء، الكفّ والحجر، سنابل الرّوح، شماريخ الهتاف، الرّحلة العامريّة إلى البقاع المقدّسة، معراج المعاني، من غلى شرفة ما....

مخطوطات نثرية منشورة (مطبوعة)

. دراسة بنيوية ،أسلوبية ،سيميائية في شعر البرناوي (من أجلك عشنا يا وطني) نشر من طرف مديرية الثقافة لولاية بسكرة.

. مقاربات نقدية في إبداعات بسكرية ج1. مودعة لدى الجهة الوصية بالنشر في وزارة الثقافة.

. الوميض في تاريخ أهل الفيض.

مخطوطات نثرية:

-. حواء في شعر العرب بحثا عن القيمة الجمالية والإنسانية .

-. من كان وراء القصيدة النثرية ؟ولماذا؟ قراءة في تاريخ الشعر الحر والتفعيلة.

. دلالة المكان ووظيفته في المجموعة القصصيّة "نحت جديد لتمثال أسود" للأديب محمد الكامل بن زيد.

. صورة المرأة في الشعر الجاهلي دراسة أكاديميّة.

. الخيال عند الشاعر الشعبي، تناول فيه جمالية الصورة وامتدادات الخيال عند الشاعر

الشعبي، مودعة لدى الجهة الوصية بالنشر في يد الشاعر توفيق ومان .

ـ جمالية المكان في الشعر السُّوفي المعاصر، بمديرية الثقافة بوادي سوف..

ـ الشعر والطّبّ، دراسة تطبيقية في علاقة الشعر بالطّبّ والقيم الجمالية.

عضويّته في الجمعيّات الأدبية:

. عضو جمعية آداب الولائية سنة 1989م.

. مؤسس جمعية إبداع الثقافية الوطنية ،نائب رئيس مكتب بسكرة سنة 1991م..

. مؤسس جمعية اليراع الأدبي ،رئيسها في الفترة الثانية سنة إلى 2005/2010م .

ـ عضو اتحاد الكتاب الجزائريين سنة 2013م.

مجموعات المعاجم التي تناولته:

. معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (الكويت)، الطّبعة الأولى 1995م.، مؤسّسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشّعري، الكويت ، مطابع دار القدس للصحافو والطباعة والنّشر.

. معجم دار الحضانة (الجزائر) لصاحبه الأستاذ رابح خيدوسي الطبعة 1997م، دار الحضانة ن الجزائر العاصمة.

الدّراسات الأكاديميّة التي أنجزت في شعر عامر شارف:

1ـ مستويات التحليل اللساني في شعر عامر شارف، رسالة ليسانس في الآداب واللغة

العربيّة إعداد الطالبة :كفية بوخنيسة/نورة نكّاع، إشراف: الأستاذان الدكتور صالح مفقودة، والدكتور رحيم عبد القادر، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2006/2005 م.

2ـ الغزل في الشعر الجزائري المعاصر، رسالة ليسانس في الآداب واللغة العربيّة، إعداد الطالبتين: حسنات نعيمة، لمغري سمراء، إشراف الأستاذ الدكتور محمّد عبد الهادي، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2006/2005 م.

3ـ بناء الجملة الخبريّة في ديوان "أيّها الوطن"، للشاعر عامر شارف، دراسة نحويّة، رسالة لنيل شهادة ليسانس في الأدب العربي للطالبتين: سليمة حشاني/ وسيلة رزقي، إشراف الأستاذ الدكتور صالح لحلوحي جامعة محمد خيضر بسكرة ، سنة 2007/2006م.

4ـ سيميائيّة العنوان في "ديوان شغف الكلام"، رسالة ليسانس في الآداب واللغة العربيّة، إعداد الطالبتين: عونالي وهيبة/ شيخي وردة، إشراف الأستاذ الدّكتور تاوريريت بشير، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2009/2008م.

5ـ التّناصّ في شعر عامر شارف، رسالة ليسانس في الآداب واللغة العربيّة، إعداد الطالبتين: زينة كردود/ هدى قصباية، إشراف الدّكتور دقياني عبد المجيد، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2009/ 2010 م.

6ـ مقاربة أسلوبية في ديوان "شغف الكلام" للشاعر عامر شارف، رسالة ليسانس في الآداب واللغة العربيّة،إعداد الطّالبات: بن عمّار دليلة/ بن زطّة زهرة/ زيناي فاطمة، إشراف الأستاذ الدكتور أحمد مدّاس، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2010 /2009م.

7ـ الغزل في الشعر الجزائيري المعاصر، نماذج، رسالة ليسانس في الآداب واللغة العربيّة، إعداد الطّالبتين: بن حامد رشيدة/ بلقاسمي وهيبة، إشراف الأستاذ الدّكتور محمد عبد الهادي، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2009/ 2010م.

8ـ الالتزام في شعر عامر شارف، إعداد الطّالبتين: منصّر حدّة/ مليك جَويدة، إشراف الأستاذ الدكتور دقياني عبد المجيد، جامعة محمد خيذر بسكرة، سنة 2009/ 2010م .

9ـ الرؤية الإسلامية في الشّعر الجزائري المعاصر عامر شارف أنموجًا، رسالة لنيل شهادة ليسانس في الأدب العربي، إعداد الطالبات: وهاب أمال /مصباحي عواطف/ مهنّي خولة، إشراف الأستاذة الدكتورة آقطي نوال، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2010/2009م.

10ـ صورة الوطن في شعر عامر شارف، ديوانا "لا وقت للبكاء" و"تسابيح الجريح" رسالة ليسانس في الآداب واللغة العربيّة، إعداد الطّالبين: بولنوار عبد الرحيم/ خالد ساعد، إشراف الأستاذ الدّكتور محمد عبد الهادي، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 20112010 /م.

11- البنيات الأسلوبية في شعر عامر شارف، ديانا "تفاصيل الحنين" و"شغف الكلام" أنموذجًا، إعداد الطالبتين: إبراهيمي منيرة /إبراهيمي صوريّة، إشراف الأستاذ الدّكتور محمد عبد الهادي، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2010/ 2011م.

12- وظائف العنوان في شعر عامر شارف، رسالة ماستير في الآداب واللغة العربيّة، إعداد الطّالبات: زوية عديلة /فيراس نحوي/ دهينة فوزيّة، إشراف الأستاذ الدكتور رحيم عبد القادر، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2010/ 2011م.

13- أفعال الحركة في ديوان "أيّها الوطن" للشاعر عامر شارف، دراسة دلالية، رسالة مقدَّمة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيّات واللغة العربيّة، إعداد الطّالب خليل عبد الكريم، إشراف الأستاذ عبد الرّحمان تبرماسين، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة2010 / 2011م.

14- الرّؤية الجماليّة في الشّعر الجزائري المعاصر، رسالة ماستير في الآداب واللغة العربيّة، إعداد الطّالبات: رقيّة تريعة /توبة سليمة/ بثينة قدّور، إشراف الأستاذ الدّكتور محمد عبد الهادي، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2010/ 2011م.

15- أسلوبيّة البنى الصّوتية والدّلالية، في ديوان أيّها الوطن، رسالة ماستير في الآداب واللغة العربيّة، إعداد الطالبة: حدّة قرمي، إشراف الأستاذة الدّكتورة سامية راجح ،جامعة محمد خيذر بسكرة، سنة 2011/ 2012م.

16ـ شعريّة الصّورة عند عامر شارف ديوان "تفاصيل الحنين' أنموذجًا، رسالة ماستير في الآداب واللغة العربيّة، إعداد الطّالبة الصافية بخوش، إشراف الأستاذة الدكتورة آمال دهنون، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2011/ 2012م.

17ـ أساليب الشّعريّة في ديوان "تسابيح الجريح" للشاعر عامر شارف، رسالة ماستير في الآداب واللغة العربيّة، إعداد الطالبة فاتن ساعد، إشراف الأستاذة الدّكتورة حكيمة سبيعي، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2013/ 2014م.

نجاح مسابقة الدكتوراه2019/2018، أدب عربي قديم جامعة بسكرة.

بسكرة يوم 2018/06/15م .

القرآن الكريم برواية ورش.

أولاً:قائمة المصادر والمراجع:

1- أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحويّ، الناشر مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001 .

2- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع،توثيق:د يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، د.س.

3-ا لأزهر الزناد، نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصًا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993 .

4- الأزهر الزناد، النص والخطاب مباحث لسانية عرفنية، دار محمد علي للنشر، مركز النشر الجامعي، صفاقس، تونس،ط1، ،2011 .

5- إبراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة،عمان، الأردن، ط2007،1.

6- حفني بن اسماعيل خليل بن ناصف محمد دياب ،بن اسماعيل بن درويش الشافعي المنوفي، سلطان محمد، مصطفى طموم المالكي المصري، دروس البلاغة، عني به أحمد السنوسي أحمد، دار ابن حزم، بيروت، لبنان،ط1، 2012 .

7- حميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، شبكة الألوكة، دار بن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 2015 .

8- خالد حميدي صبري، اللسانيات النصيّة في الدراسات العربية الحديثة، بحثٌ في الأطر المنهجية والنظرية، دار ومكتبة عدنان، بغداد، ط1، 2015 .

9- خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير، عمان، الأردن،ط1، 2009 .

10- داليا أحمد موسى، الإحالة في شعر أدونيس، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، سوريا،ط1، 2010 .

11- ربوبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء،تر: تمام حسان ،عالم الكتب، القاهرة،ط1، 1998 .

12- روبرت ديبوغراند، ولفغانغ درسيلر، إلهام أبو غزالة، علي خليل حمد، مدخل إلى علم لغة النص، جامعة فلوريدا، جامعة فيينا، جامعة بيروت، مكتبة التربية،نابلس، مركز نابلس للكومبيوتر، مطبعة دار الكتار، ط2، 1992 .

13- زاهر بن مرهون الداودي، الترابط النصي بين الشعر والنثر، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1، 2010 .

14- سارة ميلر، الخطاب، تر: عبد الوهاب علوي، المركز القومي للترجمة ،الجزيرة، القاهرة، ط1، 2006 .

15- سعيد حسن بحيري، علم لغة النص نحو آفاق جديدة، الناشر مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر،ط1، 2007 .

16- سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005 .

17- عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، الناشر مكتبة الخانجى، القاهرة، ط5، 2001 .

18- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكيّة، ج1،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000 .

19- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، الكويت، د.ط ،1992 .

20- عامر شارف، ديوان شعر، تراه في النهر، مطبعة الفجر، بسكرة، الجزائر، ط1، 2007.

21- فاطمة الشيدي، المعنى خارج النص أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب، دار نينوي للطباعة والنشر، دمشق،د.ط،2011.

22- فولفجانج هانيه من، ديتر فيهفيجر، تر: فالح بن شبيب العجمي، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، د.ط، 1419هـ.

23- عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، دار الصفاء، عمان،ط1، 2002 .

24- كريم حسين ناصح الخالدي، فيضة النفس –دراسة نصية عربية- في ضوء لسانيات النص، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط1، 2018 .

25- مجد الدين مجدي، يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط ،تح:مكتبة التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8،بيروت، لبنان،2005.

26- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2006 .

27- محمد عبد الرحمان خطابي، لسانيات النص وتحليل الخطاب، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان،ط1، الجزء الثاني، المجلد الثاني،2013.

28- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة(وسق)، دار صادر، بيروت،مج10، د.ط، د.ت .

29- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2009 .

30- هبة عبد الرحمان سلام حسين، مقالات العقاد دراسة في علم اللغة النصيّ، مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية، ط1، 2016 .

ثانيا: المجلات والرسائل الجامعية:

1 المجلات:

1 1 عاصم شحادة علي، مظاهر الإتّساق والانسجام في تحليل الخطاب: الخطاب البنيوي في رقائق صحيح البخاري نموذجًا، العدد2، الجامعة الأردنية، المجلد36،2009.

1 2 آمنة صالح الزعبي، يحي عبابنة، عناصر الإتّساق والانسجام النصيّ، قراءة نصية تحليلية في قصيدة أغنية لشهرآيار لأحمد عبد المعطي حجازي، مجلة جامعة دمشق، المجلد29، العدد(1+2)،2013 .

1-3 مجهول الكاتب،علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق . الخطابة النبوية نموذجا . علوم اللغة ،المجلد التاسع،العدد الثاني،2006،ص4.

1-4 عبد الرحمان بودرع، في لسانيات النص وتحليل الخطاب نحو قراءة لسانيّة البناء النصي للقرآن الكريم، بحث مقدم للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، جامعة الملك سعود كرسي القرآن الكريم وعلومه، جامعة المملكة العربية السعودية،201

2 الرسائل الجامعية:

1 ‡ زكرياء محمد حسن الحريرات، الموصولات في اللغة العربية التأصيل والإحالة، مذكرة ماجستير، جامعة مؤتة، د.ب، 2009 .

ثالثا: المواقع الالكترونية:

1- اتحاد الكتاب الجزائريين فرع ولاية بسكرة في فايسبوك، 29-05-2020، 14:48 .

المصطلح بالعربية	الترجمة
النص	txet
اللسانيات	euqitsiugnil
علم اللغة النصي(لسانيات النص)	scitsiugnil lautxet
الخطاب	sruocsid
تحليل الخطاب	etxet ecneics
الاتساق (السبك)	noiséhoc
السبك النحوي	noiséhoc lacitammarg
الإحالة(المرجعية)	ecneréfér
إحالة داخلية (نصية)	arohpodne lautxet
إحالة قبلية	arohpatac txet gniwollof oT
إحالة بعدية	arohpana txet gnidicerp oT
إحالة خارجية (مقامية)	arohpxe lanoitautis
الاستبدال	noitutitsbus
الحذف	sispillE
الحذف الاسمي	sispille lanimon
الحذف الفعلي	sispille labrev
الحذف داخل شبه الجملة	sispille lasualc
الوصل(الربط)	noitcnojnoc
الربط الإضافي	evitidda
الربط العكسي	evitasrevda
الربط السببي	noitcnujnoc lausac
الربط الزمني	laropmet
السبك المعجمي	noiséhoc lacixel

noitarétiér	التكرار
rcnerrucerlluf	التكرار التام
ecnerrucerlaitrap	التكرار الجزئي
mynonys	تكرار المعنى واللفظ مختلف
msilellarap	تكرار التوازي
noitacolloc	التضام(المصاحبة اللغوية)

فهرس الموضوعات:

-شكر وعرفان

-مقدمة.....أ-د

الفصل الأول: آليات الإتّساق النصي في قصيدة "أوجاع النصر"

المبحث الأول: الماهية والمفهوم.....06-16

1 مفهوم الإتّساق:

أ -لغة.....07

ب-اصطلاحًا.....08-10

2 مفهوم النّص:

أ -عند العرب.....10-11

ب-عند الغرب.....11-16

3 لسانيات النص.....16-18

4 مخطط لأدوات النص المتسق.....18

5 خلاصة الفصل.....19

الفصل الثاني: تجليات الإتّساق في قصيدة -أوجاع النصر-

المبحث الأول: آليات الإتّساق في قصيدة -أوجاع النصر-.....22-

أ -عناصر الإتّساق النحوي:

1 الإحالة(المرجعية).....22-24

1 1 أركان الإحالة.....25
1 2 أنواع الإحالة.....26-25
1 3 عناصر الإحالة:.....35-26
2 الإستبدال:.....35
2-1 أنواع الاستبدال.....38-35
3 الحذف:.....42-38
4 الوصل:.....46-42
ب-عناصر الإتّساق المعجمي:.....46
1 التكرار.....47
1 1 أنواعه.....51-47
2 التضام:.....53-51
3 خلاصة الفصل.....54-53
-خاتـــــمة.....59-56
-ملحق.....74-61
-قائمة المصادر والمراجع.....79-75
جدول ترجمة المصطلحات.....81-80
-فهرس الموضوعات.....84-82
-الملخص.....86-85

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على عناصر وآليات الإتساق النصي في قصيدة أوجاع النصر لعامر شارف، وكذلك إلى رصد عدد من هذه الآليات في نص القصيدة، إضافة إلى إبراز الآليات المهمة التي وظفها وأبدعها الساعر، وقد قسمنا هذا البحث إلى مقدمة وفصلين: الفصل الأول: نظري، والفصل الثاني: نظري تطبيقي، وأخيرا الخاتمة.

فتناولنا في الفصل الأول: ماهية الإتساق وكذلك النص بالإضافة إلى مفهوم لسانيات النص، وبعض المفاهيم الأساسية المتعلقة بلسانيات النص كالإتساق ... أما الفصل الثاني قد شمل عرضنا لأدوات الإتساق النصي: كالإحالة أو المرجعية التي تندرج ضمن الإتساق النحوي ولها أنواع منها (إحالة نصية التي تتضمن إحالة قبلية (داخل النص) وإحالة بعدية (خارج النص)، وإحالة مقامية)، وأيضا ذكرنا أدوات الإتساق وعناصره من الضمائر وأسماء الإشارة وأيضا أدوات المقارنة والإسم الموصول، وذكرنا الإستبدال بأنواعه، وتضمن الفصل أيضا الحذف (اسمي، فعلي، شبه جملة) والوصل الإضافي، العكسي، النسبي، الزمني)، في حين أن الإتساق المعجمي فقد شمل التكرار بأنواعه، والتضام أو ما يطلق عليه المصاحبة المعجمية (التضاد ،التنافر ،علاقة الجزء بالكل، وقمنا بتنظيرها وشرحها وتبسيطها، واستخراج وتطبيق هذه الآليات على نصنا الشعري، متبعين المنهج الوصفي التحليلي، كما أضفنا ملحقا حول سيرة الشاعر " عامر شارف" وأهم أعماله، وجدول لأهم المصطلحات المتناولة في بحثنا مترجمة للغة الأجنبية، وفي الأخير ذيلنا بحثنا بخاتمة تعرضنا فيها إلى أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة .

The major objective of this study has been to identify the elemts and mechanisms of textual consistency in the poem aches of victory by " Amer sharf",as well as to montor a muber of thes mechamsus emplayed immovated by l'saer this dissertion is durded into an introduction and two chapterse

_introduction : introduce the tapic in a general manner

-chapter one : the articlal part

_ chapter two : cansists bath theoretical practical part.

-conclusion : pravides thes result of the study .

_ in the first chapter , we dealt with the essence of consistency as well as the text in addition to the concept of textual linguistics ,and some basic concepts related to textual linguistics such as coherence.

The secende chapitre devated for our presentation of the tools of textual consistoncy such as reference

That fall with the syntactic

Consistency which has the following types (textual reference that includes the fallowing text catphore (inside the text) and the preciding text anaphore (ontside the text) and a situational exphora) we also shed light on the consistency tools and is elements of pronouns , Nousis as well as comparison tools and relative pronons, we mentioned substitution types ,and the chapter also includes ellipsis (nominal , verbal, clausal) and conjonction (additive , adversative, relative, temporal),while the lexical consistency included réiteration of all kinds, and collocations (contraduction , dissonance , the relation of the part to the whole), we the orrzed, explained , simplafied, and extracteda and applio thes machamsims to our poetic text , following the descuptive analytical appoach .we aloo added an appendix about the biography of the poet "amer sharef " and his most crucial works , we also in cluded a table of the most importan tems used in our research translated into a foreign language , and in the later, we searched with a conclusion that intraduces us to the most oimportant results that we have reached thoughought this study .